سلسلة السؤالات الحديثية "١٥"

مسائل الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه

١٦٤ - ٢٤١ هـ

رواية أبي القاسم البغوي

٢٢٤ - ٣١٧ هـ

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

الإمام بن حنبل، أحمد بن محمد، ٧٨٠-٨٥٥

مسائل الإمام أحمد بن حنبل/ رواية أبي القاسم البغوي؛ حققه أبو عمر محمد بن علي الأزهري ٠-ط٠١- القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩

٩٦ ص، ٢٤ سم (سلسلة السؤالات الحديثة؛ ١٥)

تدمك ١ ١٠٤ ٣٧٠ ٩٧٧

١- الفقه الحنبلي

أ- العنوان ب- السلسلة

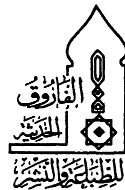
جـ- البغوى، أبو القاسم، ٨٠٤-٨٩٧م (راوى) ٢٥٨,٤

الطبعة الأولى

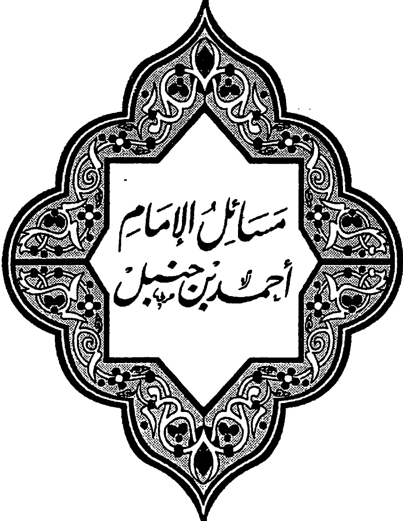
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع ٢٣٢٧ / ٢٠٠٩
الترقيم الدولى 977-370-104-2

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر



٣ درب شريف - خلف رقم ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة
هاتف : ٢٤٣٠٧٥٢٦ فاكس : ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)
Web Site : www.dar-alfarouk.com


مسائل الإمام
أحمد بن حنبل

تقديم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠، ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه ، وأحسن الهدي ، هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكحل بدعة ضلالة .

فَسَيْرًا على الدرب ، نحو إخراج موسوعة شاملة تجمع ما تفرق هنا وهناك من كتب السؤالات الحديثية ، فإني أقدم اليوم لإخواني محبي السنة المطهرة ، إحدى حلقات هذه الموسوعة ، وهو كتاب مسائل أبي القاسم عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، المعروف بابن بنت أحمد بن منيع ، ليكون الثاني في هذه الموسوعة ، من المرويات عن الإمام المُبَجَّل أحمد بن حنبل - رضي اللَّه عنه - ، وذلك بعدما أخرجت كتاب سؤالات أبي بكر الأثرم له رحمه اللَّه .

وسيتلوه إن شاء اللَّه إخراج بقية مروياته ، كرواية ابنه عبد اللَّه ، عنه ، وكذا رواية ابنه صالح ، ورواية المروذي ، ورواية الميموني ، ورواية أبي داود السجستاني ، ورواية ابن هانئ

النيسابوري ، ورواية حرب الكرماني .

هذا وإني أحمد اللَّه تبارك وتعالى أن يسر لي من هذه الموسوعة إخراج سؤالات ابن الجنيد ، وابن طالوت ، والدارمي ، ويزيد بن الهيثم ، وابن محرز[١] ، وجميعها للإمام أبي زكريا يحيى بن معين .

وكذلك سؤالات البرقاني ، والحاكم النيسابوري ، والسلمي ، وحمزة السهمي ، وابن بكير ، وجميعها للإمام أبي الحسن الدارقطني .

وكذلك بعض المتفرقات ، كسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، ومسائله لجماعة من شيوخه ، وسؤالات السجزي لأبي عبد اللَّه الحاكم النيسابوري ، وسؤالات أبي عثمان البرذعي لأبي زرعة الرازي مع كتابه الضعفاء ، وسيتلو ذلك إخراج بقية المتفرقات ، إن شاء اللَّه تعالى .

فاللَّه تعالى اسأله أن ينفع بما أُخرج ، وأن ييسر ما بقي ، وأن يتقبل هذا العمل عنده بقبول حسن ، وأن يجزل عليه العطاء في الآخرة .

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [الأعراف : ٢٣] .

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠١] .

السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته .

السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين .

كتبه

أَبُو عُمَر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَزْهَرِيُّ

غَفَرَ اللَّه لَهُ ولِوَالِدَيْهِ ولِلمُسْلِمِيْنَ

بورسعيد / الجمعة ٢٠ من ذي القعدة ١٤٢٨هـ

الموافق ٣٠ من نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٧م

---

(١) وأقوم الآن بالإعداد لتحقيق « تاريخ الدوري ، عن ابن معين » ، فالحمد للَّه على توفيقه .

الدراسة التمهيدية

□ **المبحث الأول : ترجمة الإمام أبي القاسم البغوي رحمه الله[1] :**

١- اسمه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه . ٢- مولده ، وتبكيره في طلب العلم .

٣- شيوخه . ٤- أقرانه .

٥- تلاميذه . ٦- علو همته في كَتْبِ العلم .

٧- تثبته وأمانته . ٨- علو إسناده .

٩- جمعه بين الثلاثة الكبار « أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين » .

١٠- أقوال أهل العلم فيه ، وثناؤهم عليه .

١١- ذكر ما قيل فيه من جَرْح ورده . ١٢- مصنفاته .

١٣- وفاته . ١٤- مراجع ومصادر ترجمت له .

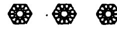
□ **المبحث الثاني : كتاب مسائل البغوي للإمام أحمد بن حنبل ، دراسة وتحليلاً :**

١- وصف الكتاب . ٢- أهمية الكتاب .

٣- وصف النسخة الخطية . ٤- وصف النسخة المطبوعة .

٥- تراجم رواة سند النسخة . ٦- عملي في تحقيق الكتاب .

٧- نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق .



---

(١) لم أترجم للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه لأني ترجمت له في مقدمة تحقيق « سؤالات الأثرم » له ، وهو من منشورات دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة .

المبحث الأول

ترجمة الإمام أبي القاسم البغوي - رحمه اللّه -

(٢١٤ - ٣١٧هـ) = (٨٢٩ - ٩٢٩م) .

١- اسمه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه :

هو عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن سَابور بن شَاهِنْشَاه ، أبو القاسم ، البَغَوي[١] الأصل ، البَغْدَادي الدار والمولد ، ابن بنت أحمد بن مَنِيع[٢] ، الحافظ ، الإمام ، الحُجَّة ، المُعَمِّر ، مُسْنِد العَصْر .

٢- مولده وتبكيره في طلب العلم :

ولد أبو القاسم يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان ، سنة أربع عشرة ومئتين . هكذا أَملَاه أبو القاسم على ابن عُبَيد اللّه بن محمد بن حَبَابة البَزَّاز ، وأخبره أنه رآه بخطِّ جَدِّه ، يعني أحمد بن مَنِيع[٣] .

وحرص عليه جدُّه ، وأسمعَه في الصِّغَر ، بحيث إنَّه كتب بخطِّه إملاءً ، في ربيع

---

(١) نسبة إلى مدينة بَغْشُور ، بضم الشين المعجمة وسكون الواو ، وراء ، بليدة من إقليم خُراسان ، بين هَرَاة ومرو الروز . « الأنساب » ١/ ٣٧٤، و« معجم البلدان » ١/ ٤٦٧ .

(٢) هو جده لأمه ، الحافظ أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصل ، صاحب « المسند » ونزيل بغداد ، ومن حَدَّث عنه مسلم وأبو داود وغيرهما ، توفي سنة أربع وأربعين ومئتين . « تاريخ بغداد » ١٦٠/٥، و« تذكرة الحفاظ » ٤٨١/٢، و« سير أعلام النبلاء » ٤٨٣/١١ .

وعمه أيضًا الحافظ علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي ، شيخ الحرم ، صاحب « المسند » ، المتوفى سنة ست وثمانين ومئتين . « تاريخ الإسلام » ٢٢٧/٢١، و« تذكرة الحفاظ » ٦٢٢/٢، و« الوافي بالوفيات » ١٦١/٢١، و« طبقات الحفاظ » ٢٧٨ (٦٢٨) .

(٣) وكذا رواه الداودي ، عن ابن شاهين ، عن عبد اللّه بن محمد البغوي . وروى الداودي ، عن أبي بكر بن شاذان : « سمعت ابن منيع يقول : وُلِدتُ سنة ثلاث عشرة ومئتين » .

قال الداودي : « وابن شاهين أنفق » . انظر : « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١١ .

وذُكر في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٧٣٧، أنه ولد سنة عشر وثلاث مئة .

الأَول ، سنة خمسٍ وعشرين ومئتين ، فكان سُنةُ يومئذٍ عشرَ سنينِ ونصفًا ، ولا نعلم أحدًا في ذلك العصر طلب الحديث وكَتبَهُ أصغَر من أبي القاسم ، فأَدرك الأسانيد العالَية ، وحدثه جماعةٌ عن صغار التَّابعين(١) .

قال أبو القاسم البَغَوي : « وطَلَبتُ الحديث ، وأولُ ما كتبتُ عنه إملاءً في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومئتين ، فأولُ من كتبتُ عنه الإملاء : إسحاق بن إسماعيل ، وكان يَحْضُرُ مَجلِسَه المُحَدِّثون »(٢) .

وقال أيضًا : « حضرت مع عمِّي مجلس عاصم بن علي »(٣) .

وقال أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي : « سمعت ابن منيع يقول : رأيت أبا عُبيد القاسم بن سَلَّام ، إلا أني لم أسمع منه شيئًا ، وشَهِدتُ جنازته ، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين »(٤) .

وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم النيسابوري : « قال لي أبو القاسم البغوي ، ما خبرُ شيخكم ذاك ؟ قلت : عن أي الشيخين تسأل ؟ قال : الذي يُحَدِّثُ عن قُتُيبة ، يعني أبا العباس السَّرَّاج . قلت : خلفته حيًا . قال : كم عنده عن قتيبة ؟ قلت : جُملة . قال : كم عنده عن إسحاق ، يعني ابن راهويه ؟ قلت : كثير . قال : عمَّن كتب من مشايخنا ؟ فتفكرت في نفسي ، قلت : إن ذكرت له شيخًا كتب عنه يُزري به ، قلت : كَتَب عن محمد بن إسحاق المُسَيَّبي ، ومحفوظ بن أبي تَوْبة ، وعيسى بن المُسَار الجوهري قال : أي سنة دَخَل بغداد ؟ قلت : أخلق أنه دَخَلها سنة أربع وثلاثين . فاهتزَّ لذلك ، وكان مُسْتَنِدًا إلى المَسْنَد ، فرفع ظهره عن المَسْنَد ، وقال لي : أمرت أن تثبت أسامي مشايخي الذين لا يُحَدِّث عنهم اليوم أحدٌ سِواي ، فبلغ عَدَدُهم سبعة وثمانين شيخًا .

---

(١) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤١.

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٢.

(٣) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٩.

(٤) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٢.

قال أبو أحمد : وكان إذ ذاك ببغداد ، الباغندي ، أبو الليث الفرائضي ، والحُسين بن محمد بن عُفَير ، وعلي بن المبارك المَسْرُوري ، وغيرهم »[١] .

قال الذهبي تعقيبًا على هذه الحكاية : « عاش البغوي بعد قوله . ستة أعوام ، وتفرَّد عن خلق سوى من ذَكر » .

وقال أحمد بن عبدان الشيرازي : « اجتاز أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد البَغَوِي بنهر طابقَ على باب مَسْجِدٍ . قال : فسمع صوت مُسْتَملٍ ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : ابن صاعد ، فقال : ذاك الصُّبَيّ ؟ قالوا : نعم ! قال : واللَّه لا أبرح من موضعي حتى أملي ها هنا ، قال : فصَعِدَ الدَّكة وجَلَسَ ورآه أصحاب الحديث فقاموا وتركوا ابن صاعد . ثم قال : حدثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل الشيباني قبل أن يُولد المُحَدِّثون ، قال : حدثنا طالوت بن عَبَّاد قبل أن يولد المُحَدِّثون ، قال : حدثنا أبو نَصْر التَّمَّار قبل أن يولد المُحَدِّثون . فأملى ستة عشر حديثًا عن ستة عشر شيخًا ، ما كان في الدُّنيا من يروي عنهم غيره »[٢] .

وقال الحسن بن عبد الرحمان بن خَلَّاد : « لا يُعرف في الإسلام مُحَدِّث وَازَى عبد اللَّه بن محمد البغوي في قِدَم السماع ، فإنه توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، وسمعناه يقول : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين ومئتين ، ولا يُعرف في الإسلام رجلٌ حَدَّث بعد استيفاءِ مئة سنة إلَّا أبو إسحاق الهُجَيْمي البصري »[٣] .

٣- شيوخه[٤] :

سمع من : أحمد بن حنبل ، وعليٍّ بن المدَيني ، وعلي بن الجَعْد ، وأبي نصر التَّمَّار ، وخلف بن هشام البَزَّار ، وهُدْبَة بن خالد ، وشيبان بن فَرُّوخ ، ومحمد بن عبد الواهب الحارثي ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، وبشر بن الوليد الكِنْدي ، وعبيد اللَّه بن محمد العيشي ، وحاجب بن الوليد ، وأبي الأحوص محمد بن حيان البَغَوي ، ومحرز بن عون ،

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٢، ١١٣، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٨، ٤٤٩.

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٤، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٠.

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٢، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٨.

(٤) استوعب البغوي شيوخه في كتابه « تاريخ وفاة الشيوخ » ، وسيأتي الحديث عنه في مصنفاته .

وسويد بن سعيد ، وداود بن عمرو الضبي ، وداود بنِ رشيد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن حسان السَّمْتي ، وأبي الربيع الزَّهراني ، وعُبيد اللَّه بن عمر القواريري ، ومحمد ابن جعفر الوَرْكاني ، وهارون بن معروف ، وسُريج بن يونس ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، وعبد الجبار بن عاصم ، ومحمد بن أبي سَمِيْنة ، وجدِّه أحمد بن منيع ، ومصعب بن عبد اللَّه الزُّبيري ، ومحمد بن بكار بن الرَّيَّان ، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي ، وعمرو بن محمد الناقد ، والعلاء لن موسى الباهلي ، وطالوت بن عَبَّاد الصَّيْرفي ، ونعيم بن الهَيْصَم ، وقَطَن بن نُسَير الغُبَري ، وكامل بن طلحة ، وعبد الأعلى بن حماد ، وعُبيد اللَّه بن معاذ ، وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ، وعَمَّار بن نصر ، وخلق كثير ، حتى إنه كتب عن أقرانه[١] .

٤- أقرانه :

وشاركه في الطلب ، والأخذ عن مشايخه جماعة كبيرة من الحفاظ ، منهم : مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صاحب « الصحيح » ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وأبو داود سليمان بن داود السجستاني ، وابن ماجة القزويني ، وأبو عيسى الترمذي ، وحنبل بن إسحاق ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وأبو بكر أحمد بن محمد الأثرم ، وإسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، وعبد اللَّه ، وصالح ابنا أحمد بن حنبل ، والعباس بن محمد الدوري ، ويعقوب بن سفيان الفسوي ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وأبو طالب أحمد بن حميد ، وأبو بكر المُروِّزي ، وأبو زرعة الدمشقي ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وحرب بن إسماعيل الكِرْمَاني ، وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، ومهنى بن يحيى الشامي ، وأبو بكر البزار ، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وهارون بن موسى الحَمَّال ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن خزيمة ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود .

٥- تلاميذه :

حدث عنه : يحيى بن صاعد ، وهو من أقرانه ، وابن قانع ، وأبو علي النَّيسابوري ، وأبو حاتم بن حبان ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو بكر الشافعي ، ودَعْلَج

---

(١) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤١، ٤٤٢. وانظر : « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١١.

السَّجْزي ، والطبراني ، وأبو بكر الجِعَابي ، وأبو علي بن السكن ، وأبو بكر بن السُّنِّي ، وأبو أحمد حُسَيْنك النيسابوري ، وأبو أحمد الحاكم ، ومحمد بن المُظَفَّر ، وأبو حفص بن الزَّيَّات ، وأبو عُمر بن حَيُّويه ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو القاسم بن حَبَابة ، وأبو بكر بن المهندس المصري ، لقَيهُ بمكة سنة عشر وثلاث مئة ، وأبو الفتح القَوَّاس ، وأبو عبد اللّٰه بن بَطَّة ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسي ، وأبو بكر محمد بن محمد الطَّرَازي ، وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير ، وأبو محمد عبد الرحمان بن أبي شُريح الهَرَوي ، وأبو حفص الكتَّاني ، وأبو طاهر المُخَلِّص ، وأبو بكر ابن المُقرى الأصبهاني ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوَّراق ، وأبو سليمان بن زَبْر ، وأبو بكر أحمد بن عَبْدَان الشيرازي محدث الأهواز ، والمعافى بن زكريا الجَرِيري ، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب بمصر ، خاتمة أصحابه ، وخلقٌ كثيرٌ غيرهم(١) .

٦- علو همته في كَتْبِ العلم :

قال أبو الحُسين علي بن الحسن بن جعفر البَزَّاز : « حدثني أبو القاسم ابن بنت منيع قال : كنتُ أُوَرِّق ، فسألت جدِّي أحمد بن منيع أن يمضي معي إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأُموي ، يسأله أنْ يُعْطيني الجزء الأول من المغازي ، عن أبيه ، حَتَّى أورِّقه عليه ، فجاء معي ، وسأله فأعطاني ، فأخذتُهُ وطُفْتُ به ، فأوَّل ما بدأتُ بأبي عبد اللّٰه بن مغلِّس ، أَرَيْتُه الكتاب ، وأعلمتُهُ أني أُريدُ أن أقرأ المغازي على الأموي ، فدفع إليَّ عشرين دينارًا ، وقال : اكتبْ لي منه نسخةً . ثم طُفْتُ بعده بقيَّة يومي ، فلم أزل آخذ من عشرين دينارًا وإلى عشرة دنانير ، وأكثر وأقل إلى أن حصل معي في ذلك اليوم مئتا دينار ، فكتبتُ نُسخًا لأصحابها بشيء يسير ، وقرأتها لهم ، واستفضلت الباقي » .

٧- تثبته وأمانته :

قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « سألت أبا بكر محمد بن علي النَّقَّاش ، تحفظُ شيئًا

(١) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٢، ٤٤٣، وانظر : « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٢.

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٣، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٩، ٤٥٠.

مما أُخِذَ على ابن بنت أحمد بن مَنِيع ؟ فقال لي : كان غَلِطَ في حديثٍ عن محمد بن عبد الواهب ، عن أبي شِهَاب ، عن أبي إسحاق الشَّيْبَاني ، عن نافع ، عن ابن عُمر[١] . فحَدَّث به عن محمد بن عبد الواهب ، وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ ، عن محمد بن عبد الواهب ، فأخذه عبد الحميد الوَرَّاق بلِسانِهِ ، ودار على أصحاب الحديث ، وبَلَغَ ذلك أبا القاسم ابن بنت أحمد بن منيع ، فَخَرجَ إلينا يومًا فَعَرَّفنا أنه غَلِطَ فيه ، وأنه أراد أن يكتُبَ « حدثنا إبراهيم بن هانئ » ، فَمرَّتْ يدُهُ على العادة ، ورَجَع عنه . قال أبو بكر : ورأيت فيه الانكسار والغَمَّ . قال أبو بكر : وكان ثقة ، رحمه اللَّه »[٢] .

قال الذهبي - رحمه اللَّه - : « هذه الحكاية تدلُّ على تثُّبتِ أبي القاسم وَوَرَعِهِ ، وإلا فلو كَاشَرَ ، ورواه عن محمد بن عبد الواهب ، شيخه ، على سبيل التَّدليس من كان يمنعُهُ ؟ ! »[٣] .

٨- علو إسناده :

كانت نشأة الإمام أبي القاسم البغوي في محيط أسرته التي كان يكتنفها الحفاظ ، وتبكيره في طلب الحديث ، وحرصه على السماع ، الأثر في علو إسناده ، وقلة عدد الرواة بينه وبين الرسول الكريم ﷺ . وهذه جملة من الأحاديث التي رواها بأسانيد عالية :

1- قال البغوي : حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير ، هو ابن معاوية ، عن سِماك ، وزياد بن عِلاقة ، وحُصين ، كلهم عن جابر بن سَمرة ، رضي اللَّه عنهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قال : « يَكُونُ بَعْدِيَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرً . ثُمَّ تَكَلَّمَ بشَيءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ، فَسَأَلْتُ أَبي - وقالَ

---

(١) ومتن الحديث : « نَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ أَن يَتَنَاجَى اثْنَان دُونَ الثَّالِثِ إِذَا كَانوا جَمِيعًا » . أخرجه مالك في « الموطأ » ٦٦١ عن نافع ، عن ابن عمر .

وأخرجه الطيالسي (١٩٤٥) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١٩٨٠٦) ، والحميدي (٦٤٦) ، وأحمد ٢/١٧ (٤٦٦٤) وكرره ، والبخاري ٨/ ٨٠، وفي « الأدب المفرد » (١١٦٨) ، ومسلم ٧/ ١٢، من طرق ، عن نافع به .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٦، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٢، ٤٥٣.

(٣) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٣.

بَعْضُهُم في حَدِيثه : فَسَأَلْتُ القَوْمَ فَقَالوا : قالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ »[١] .

2- قال البغوي : أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل ، وعُبيدُ اللَّه بن عُمر القواريري قالا : حدثنا مُعاذ بن هشام ، حَدَّثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

« أنَّ رَجُلًا أَتى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّه ! إِنِي شَيْخٌ كَبيرٌ ، شَقَّ عَلَيَّ القِيامَ فَمُرْني بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللَّه يُوَفِّقُني فِيها لِلَيْلَةِ القَدْر . فَقَالَ : عَلَيْكَ بالسَّابِعَة »[٢] .

قال البغوي : لفظ أحمد بن حنبل ، ولا أعلمه روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ .

3- قال عبد اللَّه بن محمد البغوي : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، أخبرني أبو جَمْرة ، سمعتُ ابن عَبَّاس يقولُ : قَدِمَ وَفْدُ عبد القَيْسِ عَلى رَسُولِ اللَّه ﷺ فَلأَمَرَهُم بالإِيْمَان باللَّه قالَ :

« تَدْرُونَ مَا الإِيْمَان باللَّه ؟ قَالوا : اللَّه ورَسُوُله أَعْلَم . قالَ : شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه ، وأَنَّ محمدًا رسول اللَّه ، وإقامُ الصَّلاة وإِيتاءُ الزَّكاة ، وصَوْمُ رَمَضَان ، وأَنْ تُعْطُوا الخُمْسَ مِنَ المَغْنَم »[٣] .

٩- جمعه بين الثلاثة الكبار :

قال أحمد بن عبدان الحافظ : « سمعت عمر البصري يقول : سمعت عبد اللَّه بن

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٩٠ وكرره ، ومسلم ٦/ ٣، والترمذي (٢٢٢٣) من طريق سماك به .

وأخرجه مسلم ٦/ ٣ من طريق حصين به .

وأخرجه أحمد ٥/ ٩٢، والبخاري ٩/ ١٠١ ، ومسلم ٦/ ٣ من طريق عبد الملك بن عُمير ، عن جابر بن سَمُرُة به .

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٢٤٠ (٢١٤٩) .

(٣) أخرجه الطيالسي (٢٧٤٧) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٦، ١٢/ ٢٠٢، وأحمد ١/ ٢٢٨ (٢٠٢٠) ، و٣٣٣ (٣٠٨٦) ، والبخاري ١/ ٢٠، ٣٢، ١٣٩ و٢/ ١٣١ و٤/ ٩٨، ٢٢٠ و٥/ ٢١٣ و٨/ ٥٠ و٩/ ١١١، ١٩٧، ومسلم ١/ ٢٥، ٣٦ و٦/ ٩٤، وأبو داود (٤٦٧٧، ٣٦٩٢) ، والترمذي (١٥٩٩، ٢٦١١) ، والنسائي ٨/ ١٢٠، ٣٢٢، وفي « الكبرى » (٣١٦) ، وابن خزيمة (٣٠٧، ١٨٧٩، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦) .

محمد البغوي يقول : كنتُ يومًا ضَيِّقَ الصَّدْر ، فَخَرجْتُ إلى الشط ، وقعدت وفي يدي جزء عن يحيى بن معين ، أنظر فيه . فإذا بموسى بن هارون الحمال . فقال : يا أبا القاسم إيش معك ؟ قلت : جزء عن يحيى بن معين . قال : فأخذه من يدي وطرحه في الدِّجلة ، وقال : تريد أن تجمع بين أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني . قال عبد الله : فما تعلق في قلبي منه شيء ، ولا أذكر عنه شيئًا »[١] .

قال الذهبي - رحمه الله - : « بئس ما صَنَع موسى ! عفا الله عنه »[٢] .

قلت : لعل ما حدث بين الحمال والبغوي مما يحدث بين الأقران .

قال السهمي : « سمعت أبا الحسين يعقوب بن الأردبيلي يقول : سألت أحمد بن طاهر . فقلت : موسى بن هارون الحمال ، إيش كان يقول في ابن ابنة منيع ؟ فقال : إيش كان يقول ابن ابنة منيع في موسى بن هارون ؟ ! قال : فقلت له : كيف هذا ؟ فقال : لأنه كان يرضى منه رأسًا برأس »[٣] .

قال الخطيب البغدادي : « والمحفوظ عن موسى بن هارون توثيق البغوي وثناؤه عليه ومدحُهُ له .

حدثنا عبد العزيز بن علي الوَرَّاق لفظًا ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الصَّلت المُجَبِّر ، قال : سمعت عُمر بن الحسن بن علي بن مالك الأُشناني يقول : سمعت موسى ابن هارون وسُئل عن أبي القاسم بن مَنِيع ، وقيل له : إنه يروي عن إسحاق بن إسماعيل الطَّالقاني وغيره ، فقال : لو جاز أن يُقال لإنسان إنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم بن منيع ،

---

(١) « سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ » (٣٧٦) ، و« تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٥، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٩. وعمر البصري ، هو عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري ، أبو جعفر الوراق الحافظ توفى سنة سبع وخمسين وثلاث مئة . « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٩٣٤.

(٢) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٩.

(٣) « سؤالات السهمي » (٣٧٥) ، و« تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٥، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٢، وأحمد بن طاهر ، هو أبو عبد الله الميابخي الحافظ ، توفي بعد الخمسين وثلاث مئة . « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٩٣١.

وقد سمع ولم نسمع »[١] .

قلت : الأُشناني ضعيف[٢] ، بل كان يكذب[٣] . قاله الدارقطني .

١٠- أقوال أهل العلم فيه ، وثناؤهم عليه :

قال الأرْدَبيلي : « سُئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي ، أيدخل في الصحيح ؟ قال : نعم »[٤] .

وقال أبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش : « كان ثقة ، رحمه اللَّه »[٥] .

وقال السلمي : « وسألته ، يعني أبا الحسن الدارقطني ، عن ابن منيع ؟ فقال : ثقة ، جبل ، إمام من الأئمة ، أقل المشايخ خطأ ، وكان ابن صاعد أكثر حديثًا من ابن منيع ، إلَّا أنَّ كَلَام ابن مَنِيع في الحديث أَحْسَن مِنْ كلام ابن صاعد »[٦] .

وقال حمزة بن محمد الدَّقَّاق : « سمعت الدارقطنيَّ يقول : كان أبو القاسم بن منيع قَلَّ ما يتكلم على الحديث ، فإذا تكلم كان كلامُهُ كالمِسْمار في السَّاج »[٧] .

وقال البرقاني : « قلت لأبي الحسن الدارقطني : تجمع في الحديث ابن منيع ، وابن أبي داود ، وابن صاعد ، من تُقَدِّم ؟ فقال : ابن منيع لِسِّنِه ، ثم ابن صاعد »[٨] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٥، ورواه عن عبيد اللَّه بن عمر بن أحمد الواعظ المعروف بابن شاهين ، عن أبيه ، عن عمر بن الحسن بن علي الأشناني ، وزاد . قال الأشناني لموسى بن هارون الحمال : « يا أبا عمران فإن هؤلاء يتكلمون فيه . فقال : يحسدونه . سمع من ابن عائشة ، ولم نسمع وذُهِب به إليه ، ولم يُذْهب بنان ابن منيع لا يقول إلا الحق » .

(٢) « سؤالات السُّلمي للدارقطني » (٢٢٧) .

(٣) « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » (٢٥٥) .

(٤) « سؤالات السهمي للدارقطني » (٣٧٤) ، و« تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٧، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٣.

(٥) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٣.

(٦) سؤالات السلمي (٢١٩) .

(٧) « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٦، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٣. والسَّاجُ خَشَبٌ يُجْلَبُ من الهند . « لسان العرب » ٣/ ٢١٤١.

(٨) « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٣٣.

وقال الدارقطني أيضًا : « ثقة »[١] .

وقال السهمي : « سألت أبا بكر بن عَبْدَان ، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ؟ فقال : لاشَكَّ أنه يدخل في « الصحيح »[٢] .

وقال مسلمة بن قاسم : « بغدادي ، ثقة ، يكنى أبا القاسم ، وكانت إليه الرحلة في زمانه »[٣] .

١١- ذكر ما قيل فيه من جرح وردة :

تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل فقال : « ابن بنت أحمد بن منيع وهو ابن أخي علي بن عبد العزيز ، كان صاحب حديث ، وكان ورَّاقًا من ابتداء امره ، يورق على جده وعمه وغيرهما ، وكان يبيع أصل نفسه في كل وقت .

وسمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول : سمعت أبا أحمد بن عبدوس يقول لابنه أبي الطيب أحمد بن عبد الله : لا تكون مثل أبيك هو دائمًا بلا أصل يَبِيع أصل نفسه وأتخذ لنفسك أصلًا .

ووافيت العراق سنة سبعٍ وتسعين ومئتين والناس أهل العلم والمشايخ معهم مُجْتَمعين على ضَعْفِه ، وكانوا زاهدين من حضور مجلسه ، وما رأيت في مجلسه قط في ذلك الوقت إلا دون العَشرة غرباء مرةً بعد مرة حضور مجلس أبيهم فيقرأ عليهم لفظًا ، وكان مُجَّانُهم يقولون : في دار ابن منيع شجرة تحمل داود بن عمرو الضبي ، من كثرة ما يروي عنه ، وما علمت أحدًا حَدَّث عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو . وسمعه قاسم المُطَرِّز يومًا يقول : حدثنا عُبيد الله العيشي فقال : في حِرِّ أُمِّ من يكذب .

وتكلم قوم فيه ونسبوه إلى الكَذِبِ ، فقال عبد الحميد الوَرَّاق : هو أَلْقَسُ[٤] من أن يَكْذِبَ . قال : وكان بَذِيَّ اللسان ، يتكلم في الثقات ، سمعته يقول يوم مات محمد بن

---

(١) « سنن الدارقطني » ١/ ٣١٣.

(٢) « سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ » (٣٧٣) .

(٣) « لسان الميزان » ٣/٤١٩ (٤٧٥٧) .

(٤) لَقِسَهُ : عَابَهُ . انظر : « لسان العرب » ٥/ ٤٠٦٠.

يحيى المروزي : أنا قد ذهب بي عمي إلى أبي عبيد ، وعاصم بن علي ، وسمعت منهما . ولم يذكرهما قبل مدة المروزي ، فلما كبر وأسن ومات أصحاب الإسناد احتمله الناس واجتمعوا عليه ونَفَقَ عندهم ، ومع نفاقه وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه .

وقد حدث مما أنكرت عليه ، عن كامل بن طلحة ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : « ثَلَاثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائم » .

وإنما هو عند كامل : عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، عن أبيه .

وحدث عن القواريري وجعله في أحاديث السنة ، عن خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي سعيد الخدري : « أتي النبي ﷺ بتمرٍ رَيَّان » .

وأخطأ القواريري وصحَّف عليه .

حدثناه الحسن بن علي بن محمويه ، عن القواريري ، عن خالد بن الحارث ، عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث .

وحدثناه أبو يعلى ، عن محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن خالد ، عن سعيد هذا الحديث .

والبغوي كان معه طرف من معرفة الحديث ، ومن معرفة التصانيف ، وهو من أهل بيت الحديث ، جده وعمه ، وطال عمره ، واحتمله الناس ، واحتاجوا إليه ، وقَبِلَهُ الناس ولولا أني شرطت في الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته ، وإلا كنت لا أذكره »[1] .

قال شمس الدين الذهبي : « قد أسرفَ ابن عدي وبالَغَ ، ولم يَقْدِرْ أن يخرِّجَ له حديثًا غَلِطَ فيه سوى حديثين ، وهذا ممَّا يَقضي له بالحِفظِ والإتقان ، لأنَّه روى أزيد من مئة ألف حديث لم يَهِم في شيء منها ، ثم عَطَفَ وأَنْصَفَ ، وقال : وأبو القاسم البغوي كان معه طرف من معرفة الحديث ....» إلى آخره .

ثم قال الذهبي : « قال أبو يعلى الخليلي : أبو القاسم البغوي من العلماء المعمرين ، سمع داود بن رشيد ، والحكم بن موسى ، وطالوت بن عباد ، وابني أبي شيبة . إلى أن قال :

---

(١) « الكامل » لابن عدي ٤/ ٢٦٧، ٢٦٨ (١١٠٢) . ونقلت الترجمة برمتها لأهمية ما تحويه .

وهو حَافِظٌ عَارفٌ ، صَنَّفَ مُسْندَ عَمِّه علي بن عبد العزيز ، وقد حَسَدوه في آخر عمره ، فتكلموا فيه بشيءٍ لا يَقْدَح فيه ، وقد سمعت عبد الرحمان بن محمد يقول : سمعت أبا أحمد الحاكم ، سمعت البغوي يقول : « ورقت لألف شيخ » .

ثم قال الذَّهبي : « قال أحمد بن علي السُّليماني الحافظ : البغوي يُتَّهم بسَرقةِ الحديث .

قلت : هذا القولُ مَرْدودٌ ، وما يَتَّهم أبا القاسم أَحَدٌ يَدري ما يقول ، بل هو ثقةٌ مطلقًا »(١) .

١٢- مصنفاته :

قال أبو بكر الخَلَّال : « له مسائل صالحة ، وفيها غرائب »(٢) .

وقال ابن أبي يعلى : « صنف المعجمين الكبير والصغير ، وحَدَّث عن داود بن رشيد ، الذي حدث عنه إمامنا ، وروى عن إمامنا كتاب الأشربةَ وجزءًا من الحديث ، وكان يُقَدِّمُ ذلك الجزء على كل ما سمعه تشرفًا بأحمد »(٣) .

وقال السَّمْعَاني : « كان ثقةً مكثرًا فهمًا عارفًا بالحديث ، وكان يُوَرِّق أولًا ، ثم جَمَع وصَنَّف المُعجم الكبير للصَّحابة ، وجَمَعَ حديث علي بن الجَعْدِ وغيره »(٤) .

وقال الذهبي : « وصنف كتاب « معجم الصحابة » ، وجوَّده ، وكتاب « الجعديات » ، وأتقنه »(٥) .

وهذا مسرد لمصنفاته ومروياته ذكرت من خلاله ما طبع منها وما فقد ، والذي لا يزال مخطوطًا ، ورتبته على حروف المعجم .

---

(١) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٥، وقال أيضًا : « الرجل ثقة مطلقًا ، ولا عبرة بقول السُّليماني » ، « الميزان » ٢/٤٩٣ (٤٥٦٢) .

(٢) « طبقات الحنابلة » ١/ ١٩١، و« معجم الكتب » ليوسف بن عبد الهادي ٣٨ (٦٥) .

(٣) « طبقات الحنابلة » ١/ ١٩١.

(٤) « الأنساب » ١/ ٣٧٥.

(٥) « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٢.

1- تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي :

ويعرف أيضًا بمشيخة أبي القاسم البغوي .

وأصله الخطي محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن المجموع ١٠٦/ ١٤، مكتوب في تسع ورقات، من (١٦٨ - ١٧٦)[١] .

وطبع بتحقيق محمد عزيز شمس، بالدار السلفية، بومباي بالهند، عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

ومن ذكره : بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » ٣/ ٢٢٢، وسزكين في « تاريخ التراث العربي » ١/١/ ١٩٧، والعُش في « مخطوطات دار الكتب الظاهرية » ، « التاريخ » ٢٢٥، والألباني في « فهرس مخطوطات الظاهرية » ٢٣٦ - ٢٣٧، وكحالة في « معجم المؤلفين » ٢/ ٢٨٤، والعمري في « تاريخ السنة » ٢١٣، والمرعشلي في « معجم المعاجم » ١/ ١٧٥، والأسد في « الفهرس الشامل » ١/ ٣٢٢.

وجمع مشيخة البغوي أيضًا :

1- أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجُنَابَذي البغدادي، المعروف بابن الأخضر (ت ٦١١هـ)[٢] .

2- رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله العطار (ت ٦٦٢هـ) بعنوان : « نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر » .

يرويه عن البغوي : سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السَكَن (ت٣٥٣هـ) .

وله نسخة خطية محفوظة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ١٣/ أصول الحديث في ٣٨ صفحة بتاريخ ٦٥٩[٣] .

---

(١) انظر « فهرس مجاميع المدرسة العمرية » صفحة ٥٦٨.

(٢) ذكره الذهبي في « السير » ٢٢/ ٣٢.

(٣) انظر : « مخطوطات المدينة المنورة » لكحالة ١٢٥، و« الفهرس الشامل » ٣/ ١٦٧٨، و« معجم المعاجم » ١/ ١٧٥.

2- جزء فيه نسخة أبي حفص عمر بن زرارة الحَدَثي الطرسوسي :

برواية أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجَرَّاح ، عن البغوي به .

وله نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ، مجموع ٣٨/ ٥.

وله نسخة أخرى محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود ٣/١/٣١٨ [٤٨١٧] ، ضمن مجموع كتب في « القرن الخامس تقديرًا ، من الورقة ٤٥٠، إلى الورقة ٥٢٠.

وممن ذكره : ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٢٢٤) ، وفي « المجمع المؤسس » ٢/٢١٥ - ٢١٦ (٨٠٠) ، وسزكين ١/١/١٩٨، والأسد في « الفهرس الشامل » ١/ ٦٤٣.

3- جزء كامل بن طلحة الجحدري البصري (ت ٢٣١هـ) :

يرويه أبي القاسم عيسى بن علي بن الجراح ، عن البغوي به .

له نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ، ضمن المجموع ١/١٦١ من الورقة ١ إلى ٩.

وممن ذكره : ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٤٦٢) ، وفي « المجمع المؤسس » ٢/٢٢٨ (٨٢١) ، وأعاده في ٣/ ١٣٧، والألباني في « المنتخب » ٢٣٧، والمرعشلي في « معجم المعاجم » ١/ ١٧٦.

4- جزء من حديث أبي نصر التمار (ت٢٢٨هـ)[١] .

وهو من رواية أبي القاسم عبيد اللّٰه بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة (ت ٣٨٩هـ) ، عن البغوي به .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٠٤٣) .

5- جزء ، أو حديث أبي الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي (ت٢٢٨هـ) ، عن شيوخه :

وهو من رواية أبي محمد عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شريح ، عن البغوي به .

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسوي الدقيقي . « التهذيب » ٣/(٤٨٠٦) .

قال الذهبي : « سمعت « نسخته » من نَيِّف وستين نفسًا »[(١)] .

وله نسخة خطية في مكتبة شهيد علي بتركيا ٥٤٦/ ٦، من الورقة ٥٧/أ إلى الورقة ٦٥/ب ، كتبت سنة ٧٩٤هـ .

وأخرى في داماد إبراهيم بتركيا ١٠/٣٩٦ ورقات (٢٣٣/أ - ٢٥٢/ب) ، كتبت سنة ٨٦٦هـ .

وفي الظاهرية مجموع ١/٨٣ في ١٤ ورقة (١-١٤) .

وفي دار الكتب المصرية (١٨٣١) حليم [حديث ٤٩] .

ويوجد منه صورة مكروفيلمية بمعهد المخطوطات في القاهرة ، انظر : « فهرس المعهد » ١/ ٧٩.

ويوجد منه « منتقى » في الظاهرية ، فمن مجموع ٦٣/ ١، من الورقة (١/أ - ١٥/أ) .

وممن ذكره : ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٠٨١) ، وفي « المجمع المؤسس » ١/١١٧ (٢٤) ، وسزكين في « تاريخ التراث العربي » ١/١/ ١٩٧، والمرعشلي في « معجم المعاجم » ١/١٧٥ - ١٧٦، والأسد في « الفهرس الشامل » ١/ ٦٤٧.

6- جزء من حديث أبي الربيع الزهراني (ت ٢٣٤هـ)[(٢)] .

من رواية أبي القاسم عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَة ، عن البغوي به .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٢٣٢) ، وفي « المجمع المؤسس) ١/ ٣٢٠ (٢٤٥) .

7- جزء من حديث ابن الريان (ت٢٣٨هـ)[(٣)] .

من رواية أبي الحسن الجندي ، عن البغوي به .

---

(١) « السير » ١٠/ ٥٢٦.

(٢) هو سليمان بن داود العتكي البصري الحافظ . « التهذيب » ٢/(٢٩٨٦) .

(٣) هو محمد بن بكار بن الرَّيَّان أبو عبد الله البغدادي الهاشمي مولاهم الرصاني . « التهذيب » ٥/ (٦٦٨٣) .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٢١١) .

8- **جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثًا من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي :**

تخريج أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري (ت ٤٥١هـ) .

له نسخة خطية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ٣/١/٣٠٠ - ٣٠١ [٤٨١٢] ، ضمن مجموع كتب قبل سنة ٦٠٣هـ من الورقة ١٧ - ٢٦.

حققه محمد ياسين محمد إدريس ، ونشره بمكتبة ابن الجوزي بالدمام ١٤٠٧هـ .

وممن ذكره : الأسد في « الفهرس الشامل » ١/ ٦٢٩.

9- **جزء فيه حكايات شعبة (ت ١٦٠هـ) ، وغيره[١] :**

من رواية ابن أبي شريح عبد الرحمان بن أحمد بن محمد ، عن البغوي به .

له نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ٢١/ من الورقة ١٦- ٢١، بتاريخ ٦٦٤هـ .

وممن ذكره : ابن حجر في « المجمع المؤسس » ١/٢٢٤ (١٢٨) ، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » ٦٧٤، وبروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » ٣/ ٢٢٢، وكحالة في « معجم المزلفين » ٢/ ٢٨٤، وسزكين في « تاريخ التراث العربي » ١/١/ ٣٤٦، والمرعشلي في « معجم المعاجم » ١/ ١٧٥.

10- **جزء من حديث الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) :**

وذكره ابن حجر باسم : « حديث البغوي ، عن أحمد بن حنبل ، بسماع المليحي من عبد الرحمان بن أبي شريح ، عن البغوي به »[٢] .

وكان البغوي يقدم هذا الجزء على كل ما سمعه تشرّفًا بأحمد[٣] .

وممن ذكره أيضًا : المرعشلي في « معجم المعاجم » ١/ ١٧٦.

---

(١) ذكره سزكين ، وكحالة باسم : « حكايات شعبة ، وعمرو بن مُرَّة » .

(٢) « المعجم المفهرس » (١٢٧٠) .

(٣) « طبقات الحنابلة » ١/ ١٩٠، و« مختصر طبقات الحنابلة » ١٣٧، و« المنهج الأحمد » ١/ ٢٢٧.

11- حديث حماد بن سلمة (ت١٦٧هـ) :

وهو من رواية أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنْدي ، عن البغوي .

ذكره : ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١١٢٠) ، وفي « المعجم المؤسس » ٢/ ٤٣ (٥٣٥) ، وذكر أنه يقع في ثلاثة أجزاء .

وذكر سزكين في « تاريخ التراث العربي » ١/١/ ٣٤٦: « حديث أبي سلمة » ، وذكر أن منه نسخة في مكتبة تشستربيتي ٣٥٢٤/٢ (الأوراق ١٦-٢٥) كتبت في القرن السابع الهجري .

فلعله حديث ابن سلمة ، ووقع مصحفًا ، والله أعلم[1] .

12- حديث داود بن عمرو الضَّبيِّ (ت ٢٢٨هـ) :

برواية عيسى بن علي بن الجراح (ت ٣٩١هـ) ، عن البغوي ، به .

ذكره : ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١١٦٥) ، وفي « المجمع المؤسس » ٢/ ٥١ (٥٤٦) .

13- حديث عبد الله بن عون الخَزَّاز (ت ٢٣٢هـ) :

من رواية أبي بكر بن يوسف العلاف ، عن البغوي ، به .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١١٤٢) .

14- حديث ، أو جزء أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ) :

من رواية ابن حبابة ، عنه .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٠٢٥) بعنوان : « جزء حديث البغوي وحرمي ابن أبي العلاء » . وكرره برقم (١٤٨٧) ، وذكره الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ٨٩، والأسد في « الفهرس الشامل » ٢/ ٧١٠.

وله نسخة محفوظة في الظاهرية ٢٣٦ [مجموع ١١٨] من الورقة ٨ - ٩.

---

(١) وعنه الأسد في « الفهرس الشامل » ٢/ ٧٠٦.

15- حديث مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ) :

يوجد الجزء الأول منه في الظاهرية بدمشق ، فمن المجموع ١١٧، من الورقة ١٣٨- ١٥٣.

وممن ذكره : الألباني في « المنتخب » ٢٣٧، والأسد في « الفهرس الشامل » ٢/ ٧١٢، والمرعشلي في « معجم المعاجم » ١/ ١٧٥. وطبع بتحقيق صلاح عثمان اللحام ، وطبع بالدار العثمانية بالأردن ١٤٢٤هـ .

16- حديث أبي خالد هُدْبَة بن خالد (٢٣٦ تقريبًا) :

من رواية أبي القاسم بن حَبَابة ، عن البغوي به .

يوجد الجزء الأول منه مخطوطًا في الظاهرية بدمشق ، برقم حديث ٣٤٦، من الورقة ٢٤١ - ٢٥٨.

وممن ذكره : ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٦١٤)، وفي « المجمع المؤسس » ٢/ ٢٢٦، ٣٧٩ (٨١٦)، والأسد في « الفهرس الشامل » ٣/ ١٥٦٥، والمرعشلي في « معجم المعاجم » ١/ ١٧٦.

17- الجعديات :

وهي اثنا عشر جزءًا من جمع أبي القاسم البغوي لحديث شيخ بغداد أبي الحسن علي ابن الجَعْد بن عُبيد الجوهري (ت ٢٣٠هـ) ، عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم .

وهو من رواية أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حَبَابة ، وغيره ، عن البغوي به .

ويسمى أيضًا بالمسند ، ويُسَمَّى بالفوائد عن ابن الجعد .

وممن ذكره : ابن حجر في « المعجم المفهرس » (١٠٦٩)، وفي « المجمع المؤسس » ٢/ ٢٨٣، ٣٧٩ (١٢٨)، وسزكين ١/١/ ١٩٨، والأسد في « الفهرس الشامل » ٢/ ٧٠٩.

ويوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية [٢٢٤٠ حديث] ، وأخرى بالظاهرية ، حديث ٢٦، مجموع ٨٩، ولهما مصورتان في معهد المخطوطات العربية ١/ ١٠٠.

وطبع بتحقيق الدكتور عبد المهدي عبد الهادي ، ونشره بمكتبة الفلاح في الكويت عام ١٤٠٥هـ ، ثم بتحقيق عامر أحمد حيدر في مؤسسة نادر ، بيروت ١٤١٠٢هـ ، وثالثة سيئة بدار الكتب العلمية .

18- الفوائد المنتقاة :

له نسخة في مكتبة الدولة ببرلين ٢/ ٢٤٩، ج١٠ وتقع في ٤١ ورقة ، كتبت نحو سنة ٤٥٩هـ ، ذكره الأسد في « الفهرس الشامل » ٢/ ١٢١٨، وعنه المرعشلي في « معجم المعاجم » ١/ ١٧٦.

19- مسائل الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) :

وهذا هو كتابنا ، وسيأتي الحديث المفصل عنه ، إن شاء اللَّه .

20- مسند أسامة بن زيد - رضي اللَّه عنهما - (ت ٥٤هـ) :

له نسخة خطية في الظاهرية بدمشق ٣٤٤ في ١٤ ورقة ، كتب حوالي سنة ٣٨٥هـ ، وعنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة[1] .

وذكره سزكين في « تاريخ التراث العربي » ١/١/ ٣٤٦.

وطبع بعنوان : « مسند الحِبِّ بن الحِبِّ أسامة بن زيد ، رضي اللَّه عنه » ، بتحقيق حسن بن أمين بن المندوه ، وطبع بدار الضياء بالرياض سنة ١٤٠٩هـ .

21- مسند عثمان بن عفان - رضي اللَّه عنه - (ت ٣٥هـ) :

من رواية أبي القاسم بن حَبَابَة ، عنه .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (٥١١) ، وفي « المجمع المؤسس » ٢/ ٤٨٢ (١١٥٤) .

22- مسند عمار بن ياسر - رضي اللَّه عنه - (ت ٣٧هـ) :

رواية أبي بكر محمد بن عمر الوراق ، عنه .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (٥٢١) ، وفي « المجمع المؤسس » ١/ ٣٠٤

---

(١) انظر : « فهرس المعهد » ١/ ١٠١.

(٢٢٨) ، وذكره أيضًا الذهبي في « معجم الشيوخ الكبير » ١/ ٩٥، ضمن ترجمة أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي .

23- مسند أم المؤمنين أم سلمة - رضي اللّٰه عنها - (ت ٦١هـ) :

رواية محمد بن عبد الرحمان المخلص ، عن البغوي .

ذكره ابن حجر في « المجمع المؤسس » ١/ ١٢٣، ١٤٨ (٥٤٥) . وذكره في الموضع الأول بعنوان : « جزء فيه الفضائل ومن حديث أم سلمة » .

24- مسند معاذة العدوية ، عن عائشة أم المؤمنين - رضي اللّٰه عنها - (ت ٥٨هـ) :

رواية الحُسين بن محمد بن عبد اللّٰه بن أخي ميمي ، عن البغوي .

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (٥٤٤) .

25- معجم الصَّحَابة :

له نسخة مغربية فريدة ، محفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم ٣٤١٥، برواية أبي عبد اللّٰه عُبيد اللّٰه بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري ، عنه .

وقد تشبعت بالرطوبة ، فانطمست بعض الكلمات ، وتبدأ بحرف الألف ، وتنتهي بنهاية الجزء السابع عشر في : « عبد الرحمان » من حرف العين ، وتقع في مئتي وعشرين ورقة[١] .

وله نسخة ثانية في إيران . بقُم ، مكتبة المرعشي ١/٢٧٤ - ٢٧٥ [٢٤٧] - ١٧٨ ورقة ، كتب سنة ٥١٣هـ[٢] ، وتبدأ بترجمة قيس ، وتنتهي بترجمة مرثد ، وهي من رواية ابن بطة أيضًا . وهي متممة للنسخة الأولىٰ .

وله نسخة ثالثة محفوظة في الظاهرية ٢٣٧ [مجموع ٩٤/١١] من الورقة ١٢٨- ١٣٩، ضمن مجموع . وهو الجزء التاسع من الكتاب « في حرف السين » وهو من رواية أبي القاسم عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح الوزير ، عن البغوي .

وقد كتب علىٰ النسخة : « الجزء التاسع من مختصر المعجم » ، فظنه سزگين ، وتبعه

---

(١) انظر : « بحوث في تاريخ السنة » للعمري ٦٧، وأعاد ذكره وأطنب في وصفه في ٧٣ و٧٧، وفي وصفه قصور ، جبرته في هذه الدراسة .

(٢) « الفهرس الشامل » ٣/ ١٥٣٠.

الأسد ، أنه مختصر للكتاب ، فأطلقا عليه « المعجم الصغير » ، وأطلقا علىٰ رواية العكبري « المعجم الكبير » ، وهو خطأ[١] .

وقد قمت بمقابلة الكتاب علىٰ النسخة الخطية تمهيدًا لتحقيقه بمشيئة اللَّه تبارك وتعالى ، وله الحمد والمنة .

ومنه قطعة في حوزة مورتس دكرن في شيكاغو ، معهد الدراسات الشرقية ١٢٠٢٧[٢] .

وذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (٤٨٨) ، والكتاني في « الرسالة المستطرفة » ١٢٧، ١٣٦.

26- المنتخب من مسند عمه علي بن عبد العزيز البغوي[٣] :

27- من حديث أبي سعيد عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت٢٣٢هـ) :

من رواية أبي القاسم عيسىٰ بن عيسىٰ بن داود بن الجراح الوزير ، عنه به .

له نسختان خطيتان في الظاهرية ، الأولىٰ كتبت نسخة ٥٣٦هـ وتقع في ١٣ ورقة ضمن مجموع من ٧٣ - ٨٥، والثانية برقم (٣١٥) ، وتقع في ١٧ ورقة ضمن مجموع من ٩٧ - ١١٣ . طبع بتحقيق الدكتور عبد العزيز شاكر الكبيسي ، ونشرته مجلة الأحمدية الصادرة عن دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي العدد (١١) جمادىٰ الأولىٰ ١٤٢٣هـ .

28- نسخة طالوت بن عَبّاد البصري (ت ٢٣٨هـ) :

رواية أبي القاسم بن حَبَابة ، عنه . ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» (١٣٣٣) ، وفي « المعجم المؤسس » ٢/٥٤ (٥٥٠).

29- نسخة ابن فروة البلدي[٤] :

ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس (١٤٢٦) ، من رواية محمد بن عبد الرحمان المخلص .

---

(١) انظر : « تاريخ التراث العربي » ١/١/٣٤٥، و« الفهرس الشامل » ٣/١٤١٢، ١٥٣٠ .
(٢) « تاريخ التراث العربي » ١/١/ ٣٤٥، والكتاب طبع بتحقيق الأمين الجكني الشنقيطي بدار البيان بالكويت .
(٣) مقدمة تحقيق « معجم الصحابة » للبغوي ١/٣٣ .
(٤) هو أبو روح محمد بن زياد بن غروة البلدي . « الثقات » لابن حبان ٩/ ٨٤.

30- **الأشربة للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) :**

وهذا ليس من تصنيفه ، وإنما من روايته عن الإمام أحمد .

وله نسخة في الظاهرية بدمشق ، مجموع ١٣٢ من الورقة ١-٢٧ب ، كتبت في القرن الرابع الهجري .

وله نسخة أخرى في المكتبة الأزهرية ١/٥٨٠ حديث ٣/٧١١، في ٣٩ ورقة ، كتبت في القرن السابع الهجري . وله مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة[١] .

والكتاب طبع غير مرة . وذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » (٢٢١) ، وسزكين في « تاريخ التراث العربي » ١/٣/٢٢٤[٢] .

١٣- وفاته :

قال الخطيب : « أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قالَ : أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَمي ، قال : توفي أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن منيع الوَرَّاق ليلةَ الفِطْر من سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، ودُفِنَ يوم الفِطر وقد استكمل مئة سنة ، وثلاث سنين ، وشهرًا واحدًا »[٣] . ثم قال الخطيب : « ودفن في مقبرة باب التِّبن »[٤] .

١٤- مراجع ومصادر ترجمت له :

1- الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) ٤/٢٦٧ - ٢٦٨ (١١٠٢) .

2- السنن ، للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ١/٣١٣.

3- سؤالات أبي عبد الرحمان السلمي ، للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، (٢١٩) .

---

(١) انظر : « فهرس المعهد » ١/٥٧.

(٢) وذهل الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ٧٨، فنسب إلى أبي القاسم البغوي كتاب « معالم التنزيل » ، وإنما هو لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد ، المعروف بالفَرَّاء البغوي الصغير (ت٥١٦هـ) ، وهو صاحب « شرح السُّنَّة » .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠/١١٧، و« السير » ١٤/٤٥٦، وقال ابن أبي يعلى : « وعلى الرواية الأخرى : مئة وأربع سنين » . « طبقات الحنابلة » ١/١٩١.

(٤) « تاريخ بغداد » ١٠/١١٧.

4- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ، للدارقطني ، وغيره من المشايخ (٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥) .
5- فهرست ابن النديم ، (ت ٤٣٨هـ) ، ٣٢٥.
6- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ١٠/١١١ - ١١٧ (٥٢٣٨) .
7- تاريخ مدينة السلام ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، وهو تاريخ بغداد ، نسخة بشار عواد ١٣/٣٢٥ - ٣٣٢ (٥١٩١) .
8- طبقات الحنابلة ، لابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ) ١/١٩٠ - ١٩٢.
9- الأنساب ، للسمعاني (ت ٥٦٢) ١/٣٧٥ - ٣٧٦ (بغوي) .
10- المنتظم ، لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ١٣/٢٨٦ - ٢٩٠ (٢٢٧٥) .
11- معجم البلدان ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ١/٤٦٧ - ٤٦٨ (بَغْشُور) .
12- التقييد ، لابن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩هـ) ٣١٢ (٣٧٧) .
13- تكملة الإكمال لابن نقطة أيضًا (ت ٦٢٩هـ) ١/٤١٩ - ٤٢٠ (٦٨٦) .
14- الكامل في التاريخ ٨/ ١٦١.
15- اللباب ١/ ١٦٤، وكلاهما لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) .
16- طبقات علماء الحديث ، لابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) ٢/٤٥٣ - ٤٥٦ (٧٠٦) .
17- تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (٣١٧هـ) .
18- تذكرة الحفاظ ٢/٧٣٧ - ٧٤٠.
19- دول الإسلام ١/ ١٩٢.
20- سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠ - ٤٥٦ (٢٤٧) .
21- العبر في خبر من غبر ١/ ٢٩٥.
22- ميزان الاعتدال ٢/٤٩٢ - ٤٩٣ (٤٥٦٢) ، وستتها للذهبي (ت ٧٤٨هـ) .
23- عيون التواريخ ، لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ١٢/١/١.
24- الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ١٧/٤٧٩ (٤٠١) .
25- البداية والنهاية ، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ١١/١٦٣ - ١٦٤.
26- طبقات القُراء ، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ١/ ٤٥٠.
27- لسان الميزان ٣/٤١٦ - ٤١٩ (٤٧٥٧) .
28- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (مواطن متعددة - انظر فهرس الأعلام) .

29- المعجم المفهرس (مواطن متعددة - انظر فهرس الأعلام)، وثلاثتها لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

30- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ٣/ ٢٢٦.

31- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) ٢٢٥.

32- طبقات الحفاظ، للسيوطي (ت ٩١١هـ) ٣٣٢ (٧١٣).

33- كشف الظنون، لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ٦٧٤، ١٧٣٦.

34- شذرات الذهب، لابن العماد (ت ١٠٨٩هـ) ٢/٢٧٥ - ٢٧٦.

35- هدية العارفين، لإسماعيل البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ١/ ٤٤٤.

36- الرسالة المستطرفة، للكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، (٧٨) ٧٩، ١٢٧، ١٣٦، ١٧٨.

37- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (ت ١٣٧٥هـ) ٣/ ٢٢٢.

38- فهرس معهد المخطوطات العربية، لفؤاد السيد (ت ١٣٨٧هـ) ١/ ٧٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢.

39- فهرس مخطوطات الظاهرية للعُش ٦/ ٢١٩.

40- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية «تاريخ» للعُش أيضًا ٢٢٥.

41- فهرس مجاميع المدرسة العُمرية، ٥٦٨.

42- الأعلام، للزركلي (ت ١٣٩٦هـ) ٤/ ١١٩.

43- المنتخب من مخطوطات دار الكتب الظاهرية «الحديث النبوي» للألباني (ت ١٤٢٠هـ) ٢٣٦ - ٢٣٧.

44- معجم المؤلفين ٢/٢٨٣ - ٢٨٤ (٨٢٧٧).

45- مخطوطات المدينة المنورة ١٢٥، وكلاهما لكَحّالة.

46- بحوث فتاريخ السنة المشرفة، للعُمري ٦٧، ٧٣، ٧٧، ٢١٣، ٢١٥.

47- تاريخ التراث العربي، لسزكين ١/١/١٩٧، ٣٤٥، ٣٤٦ و١/٣/ ٢٢٤.

48- الفهرس الشامل (قسم الحديث النبوي الشريف) ٣٢٢، ٦٢٩، ٦٤٣، ٦٤٧، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٢، ١٢١٨، ١٤١٢، ١٤٣٥، ١٥٣٠، ١٥٦٥.

49- دليل المؤلفات في الحديث النبوي الشريف (٦٢٨، ٢٣٥٦، ٢٣٧٩، ٢٩٩٦).

50- معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، للمرعشلي ١/١٧٥ - ١٧٦.

المبحث الثاني

كتاب مسائل البغوي للإمام أحمد بن حنبل
دراسة وتحليلًا

١- وصف الكتاب :

جمع هذا الجزء مسائل سمعها أبو القاسم البغوي ، من الإمام أبي عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل - رحمة اللَّه عليهما - . وهي مسائل متنوعة في الجرح والتعديل ، وعلل الحديث ، وفي مسائل الفقه ، ولم ترتب هذه المسائل على صفة معينة ، ولعل ذلك لقلتها ، فقد بلغ مجموعها نحو المئة مسألة ، وهي قليلة أيضًا بالنسبة إلى المسائل الأخرى المروية عن الإمام أحمد - رحمه اللَّه - .

وحوت هذه المسائل غرائب عن أحمد ، كما ذكر الخَلَّال[١] ، وهي نادرة نحو قول البغوي : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : السجود في الفريضة سُنَّةَ ، يعني في صلاة المكتوبة »[٢] .

كما حوت جملة من الأحاديث والآثار ، رواها البغوي بسنده إلى قائلها .

٢- أهمية الكتاب :

1- تكمن أهمية هذه المسائل في كونها حلقة وصل بينها وبين غيرها من المسائل المروية عن الإمام أحمد ، كمسائل عبد اللَّه ، وصالح ، والأثرم ، والكوسج ، وأبي داود السجستاني ، والمروذي ، والميموني ، وابن هانئ النيسابوري ، وحرب الكرماني .

فجمع هذه المسائل عن إمام كبير في العلم ، كالإمام أحمد يثري الباحث ، وطالب العلم بالمادة المنقولة في تلك المسائل ، وبخاصة عند المقارنة بين أقوال الإمام ، أو بين أقواله وأقوال غير من أهل العلم .

---

(١) « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١/ ١٩١.

(٢) المسألة رقم (١١) .

2- نقل نص كلام الإمام أحمد كاملًا مما يفيد توثيق كلامه .

3- الجزء على صغره يُعَدُّ موردًا لكثير من المراجع والمصادر الأمهات ، فهو يُعَدُّ مَوْردًا لكتاب « السنن » للدارقطني ، و« تاريخ أسماء الثقات » لابن شاهين ، و« ذم الكلام » للهروي ، و« تاريخ بغداد » للخطيب ، و« طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ، و« تهذيب الكمال » للمزي ، و« الميزان » للذهبي ، و« إكمال تهذيب الكمال » لمغلطاي ، و« تهذيب التهذيب » ، و« لسان الميزان » لابن حجر ، وغيرها .

٣- وصف النسخة الخطية :

واعتمدت في تحقيقي للكتاب على نسخة مصورة ، عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ضمن مجموع ٨٣/٢٣٧ عام ٩/ ٣٨، وتبدأ من الورقة ١١٠/أ إلى الورقة ١١٨/أ[١] .

وكتبت بخطي نسخي جيد ، وبها بعض التصحيحات في الهوامش ، وهي نسخة فريدة معتنى بها فناسخها ومالكها هو الإمام الشيخ بهاء الدين المقدسي ، وذلك في ثاني صفر سنة خمس وسبعين وخمس مئة ببغداد[٢] .

٤- وصف النسخة المطبوعة :

طبع الكتاب من قبل سنة ١٤١٣هـ يوافق ١٩٩٣م[٣] ، في مؤسسة قرطبة بالقاهرة ، بتحقيق الشيخ عمرو عبد المنعم سليم ، عن نفس النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ، وله فضل السبق في ذلك ، جزاه اللَّه خيرًا .

ولكن اعترى طبعته أمورًا ينبغي التنبيه على بعضها :

أولًا : هناك كلمات في النص المحقق لم يستطع الشيخ قراءتها ، وبالتالي أَثَّرَتْ على

---

(١) « تاريخ التراث العربي » لفؤاد سزكين ١/١/ ٣٤٦، و١/٣/ ٢٢٤.

(٢) انظر : « النماذج المصورة من الأصل الخطي - السماعات الملحقة بآخر الكتاب .

(٣) وقد أخبرني أخي الفاضل أحمد الخضري - حفظه اللَّه -، من أهل جدة ، أن للكتاب طبعة أقدم من هذه الطبعة بتحقيق الشيخ الفاضل أبي عبد اللَّه محمود حَدَّاد ، وطبعت بدار العاصمة سنة ١٤٠٧هـ ، ويتملك منها نسخة ، ولكني لم أقف عليها .

فَهْم تلك المسائل ، ومن ذلك :

1- المسألة رقم (٥) : « ... كان المهاجرون إذا رأوا رجلًا راكبًا يمشي معه الرجال ، قالوا : قاتله اللَّه [....] » . والكلمة التي لم يستطع قراءتها : « جبارًا » .

2- المسألة رقم (١٦) : « وسئل أحمد ، وأنا أسمع عن رجل تزوج امرأة ، فأعطاها ألف درهم ، فجاء أبوها ، فقال : ليس عندي ما أجهزها به ، إن أردتها بلا جهاز فخذها [....] » . والكلمة التي لم يستطع قراءتها : « بلا جهاز » .

3- المسألة رقم (١٩) : « ... قال : إن لم يكن عنده ما يعطيه ، ولم يبع رهنه ، له أن يحبسه ، و[....] عليه » . والكلمة التي لم يستطع قراءتها : « ويستعدي » .

4- المسألة رقم (٥٦) : « وسمعت أحمد يقول : [....] أرجو أن يكون ثقة ، أو صالح الحديث » . والكلمة التي لم يستطع قراءتها : « رِشْدِيْنٌ » ، يعني ابن سَعْد .

5- المسألة رقم (٧١) : « .... دخل زياد على معقل بن يسار ، وهو مريض يعوده ، [....] » . والكلمة التي لم يستطع قراءتها : « فحدثه وسأله » .

ثانيًا : وقع في طبعته أيضًا بعض السقط والتحريف ، ومن ذلك :

1- سقط منه في صدر الكتاب قوله : « يوسف عنه إجازة » ، وذلك في معرض قوله : « رواية أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن [يوسف ، عنه إجازة] » .

2- في سند النسخة : « ... أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخَلَّال » ، تصحف عنده إلى : « ابن الحُسين » .

3- المسألة رقم (٢٧) : قوله : « يَغْرُمه » ، تصحف عنده إلى : « يُعَرِّفه » .

4- سقط منه المسألة (٣٥) بأكملها ، وكذلك المسألة (٩٦) .

5- المسألة رقم (٦٣) : قوله : « تَطَوَّل » ، من تطويل المدة ، تحرف عنده إلى : « تَطَوَّع » .

6- المسألة رقم (٦٤) : قوله : « ووجد رجلًا يتوضأ » ، وقعت عنده خطأ : « رجل » .

7- المسألة رقم (٧٧) : قوله : « قالا : لا بأس » ، تحرف عنده إلى : « قالا لأُنَاسٍ » .

● هذا بالإضافة لتعليقه على بعض الأحاديث ، وما فيه من جهل - وهو أمر يطول شرحه - ومن ذلك قوله على حديث عائشة - رضي اللّه عنها - : « كان رسول اللّه ﷺ يقرأ وهو قاعد ....» الحديث ، انظر المسألة رقم (٣) . قال الشيخ في الحاشية : « إسناده حسن » !!

كذا قال ، والحديث صحيح ثابت ، وهو مخرج من طرق ، عن إسماعيل بن علية ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة » به ، بنفس طريق المصنف في الكتاب ، ولا علاقة للحديث بحسن ، ولا غيره !!

٥- تراجم رواة سند النسخة :

1- ابن حَيُّويه (٢٩٥ - ٣٨٢هـ) :

هو أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي الخَزَّاز ، المعروف بابن حَيُّويه .

سمع : الباغندي ، وأبا بكر بن أبي داود ، والبغوي ، وعبيد بن المؤمل ، وطبقتهم .

وحدث عنه : أبو بكر البرقاني ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وأبو محمد الخَلَّال ، وعلي بن المحسن التنوخي ، وآخرون .

قال الخطيب : « كان ثقة ، كتب طول عمره ، وروى المصنفات الكبار » .

وقال البرقاني : « ثقة ، ثبت ، حجة » .

وقال أبو القاسم الأزهري : « كان ابن حَيُّويه مُكثِرًا ، وكان فيه تسامح ، ربما أراد أن يقرأ شيئًا ولا يكون أصله قريبًا منه ، فيقرؤه من كتاب أبي الحسن بن الرَّزَّاز لثقته بذلك الكتاب ، وكان مع ذلك ثقة » .

ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٢١/١٣ - ١٢٢ (١١٣٩) ، و« المنتظم » ٣٦٤/١٤ (٢٨٦١) ، و« سير أعلام النبلاء » ٤٠٩/١٦ (٢٩٦) ، و« العبر » ١/ ٣٨٧، والوافي بالوفيات » ٣/ ١٩٩، و« البداية والنهاية » ١١/ ٣٣٢، و« لسان الميزان » ٢٤٣/٥ (٧٥٣٥) ، و« النجوم الزاهرة » ٤/ ١٦٣.

2- أبو محمد الخلال (٣٥٢ - ٤٣٩هـ) :

هو الحَسَن بن أبي طالب محمد بن الحَسَن بن علي البغدادي ، أبو محمد ، الخَلَّال ، نسبة إلى عمل الخل وبيعه .

سمع : أبا بكر القطيعي ، وأبا بكر الوراق ، وأبا عمر بن حيويه ، وأبا الفتح القواس ، وغيرهم .

روى عنه : الخطيب البغدادي ، والمبارك الصيرفي ابن الطيوري ، وغيرهما .

قال محمد بن علي الصوري : « ما رأت عيناي بعد عبد الغني بن سعيد أحفظ من أبي محمد الخلال البغدادي » .

وقال الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان ثقة له معرفة بينة ، وخَرَّج المسند على الصحيحين » ، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة .

وقال السمعاني : « كان حافظًا جليل القدر ، واسع الرواية ، مكثرًا من الحديث ، فهمًا » .

ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٧/٤٢٥ (٣٩٩٧) ، و« الأنساب » للسمعاني ٢/ ٤٤٨، و« اللباب » لابن الأثير ١/ ٤٧٣، و« تذكرة الحفاظ » ٣/١١٠٩ - ١١١١، و« العبر » ١/ ٤٤٢، و« دول الإسلام » ١/ ٢٥٨، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥٩٣، و« مرآة الجنان » ٣/ ٦٠، و« غاية النهاية » ١/ ٢٣١.

3- ابن الطُّيوري (٤١١ - ٥٠٠ هـ) :

هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد اللَّه ، البغدادي ، الصيرفي ، المعروف بابن الطيوري .

سمع : أبا القاسم الحُرَفي ، وأبا علي بن شاذان ، ثم أبا الفرج الطناجيري ، وأبا محمد الخَلَّال ، وابن غَيْلَان ، ومحمد بن علي الصُّوري ، وخلقًا لا يوصفون كثرة .

حدث عنه : إسماعيل بن محمد التَّيْمِي ، وابن ناصر ، وعبد الخالق اليُوسفي ، وأبو بكر بن السمعاني ، وأبو المعالي الحُلْوَاني ، وأبو طاهر السِّلَفي ، وأبو بكر بن النَّقُّور ، وخلق سواهم .

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني : « كانَ مُحَدِّثًا مُكْثِرًا ، صالحًا ، أمينًا ، صدوقًا ، صحيح الأصول ، صَيِّنًا ، وقُورًا ، حسنَ السَّمْتِ ، كثيرَ الخَير ، كتبَ الكثير ، وسمَّع الناس بإفاداته ، ومتَّع اللَّه به بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية ....» .

وقال السِّلَفِي : « هو مُحَدِّثٌ مُفيدٌ ، ورِعٌ كبيرٌ ، لم يشتغل قط بغير الحديث ، وحصَّل ما لم يحصله أحد من كتب التفاسير ، والقراءات ، واللغة ، والمسانيد ، والتواريخ ، والعلل ، والأدبيات ، والشِّعْرِ ، كلها مسموعة » .

ترجمته في : « الأنساب » ٤/ ٣٢، و« المنتظم » ١٧/١٠٥ - ١٠٦ (٣٧٧٠) ، و« التقييد » لابن نقطة ٤٣٨ (٥٨٣) ، و« الكامل في التاريخ » ١٠/ ٤٣٩، و« دول الإسلام » ٢/ ٢٩، و« السير » ١٩/٢١٣ - ٢١٦، و« العبر » ٢/ ٣٨، و« الميزان » ٣/ ٤٣١ (٧٠٤٥) ، و« اللسان » ٥/١٤ (٦٨١٨) ، و« شذرات الذهب » ٣/ ٤١٢، و« الرسالة المستطرقة » ٦٩.

4- اليوسفي (٤٩٤ - ٥٧٥هـ) :

هو أبو الحُسين عبد الحق بن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي .

من بيت الحديث والفضل ، وأسمعه أبوه الكثير من أبي الحُسين ابن الطُّيوري ، وأبي القاسم الرِّبعي ، وأبي الحسن بن العَلَّاف ، وأبي سعد بن خشيش ، وخلق .

حدث عنه : أبو محمد بن الأخضر ، وابن الحصري ، وعبد القادر الرهاوي ، وابن قدامة ، وخلق سواهم .

قال أبو الفضل بن شافع : « هو أثبت أقرانه » .

وقال ابن الأخضر : « كان لا يُحَدِّث بما سمعه حضورًا تورعًا » .

وقال ابن الجوزي : « كان حافظًا لكتاب اللَّه ، دِّينًا ، ثقة » .

وقال الذهبي : « الشيخ العالم الخَيِّر المُسْنِد الثقة » .

ترجمته في : « التقييد » ٣٨٨ (٥٠٣) ، و« ذيل التقييد » ٢/١١٥ (١٢٥٩) ،

و« مختصر تاريخ الدُّبَيْثي » ١٥/٢٦٩ (٩٧٢) ، و« السير » ٢٠/ ٥٥٢، و« المعين في طبقات المحدثين » (١٨٧١) .

5- البَهَاء المَقْدِسِي (٥٥٥ - ٦٢٤هـ):

هو بَهَاء الدِّين أبو محمد عبد الرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحَنْبَلي ، وهو ابن عم الحافظ ضياء الدين المقدسي ، صاحب « الأحاديث المختارة » .

قال الضياء : « كان فقيهًا إمامًا مناظرًا ، اشتغل على ابن المَنِّي ، وسمع الكثير ، وكتبه ... وانتفع به خلق ، وكان سَمْحًا كَريمًا جَوَّادًا حَسَن الأخلاق متواضعًا ، رجع إلى دمشق قبل وفاته بيسير ، واجتهد في كتابة الحديث ، وتسميعه ، وشرح كتاب « المُقنع » ، وكتاب « العُمدة » لشيخنا مُوَفَّق الدين ، ووقف مسموعاته » .

سمع بدمشق من أبي عبد الله بن أبي الصقر ، وغيره ، ورحل إلى بغداد ، وسمع بها من شُهْدة ، وعبد الحق اليوسفي ، وطبقتهما . وسمع بحران من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه ، ويقال إنه تفقه ببغداد على ابن المني ، وتفقه بدمشق على الشيخ موفق الدين ولازمه ، وعلق عنه الفقه واللغة .

وصنف في الفقه والحديث والرقائق .

وروى عنه : البرزالي ، والضياء ، وابن المجد ، والشرف النابلسي ، والجمال الصابوني ، والشمس ابن الكمال ، والتاج عبد الخالق ، والعماد عبد الحافظ ، والعز بن الفراء ، وست الأهل بنت الناصح ، وآخرون .

ترجمته في : « السير » ٢٢/ ٢٦٩، و« الوافي بالوفيات » ١٨/ ٥٧. و« ذيل طبقات الحنابلة » ١/ ٢٥٢، و« المقصد الأرشد » ٢/٧٨ (٥٦٤) ، و« شذرات الذهب » ٥/ ١١٤، و« معجم المؤلفين » ٢/ ٢٦٣.



٦- عملي في تحقيق الكتاب :

اتبعت الخطوات التالية :

1- نسخت الكتاب من النسخة الخطيّة المصورة لديَّ ، ثم قابلت بين المنسوخ والأصل ، ثم قابلتُ بين نسختي هذه وبين النسخة المطبوعة .

2- صوبت الأخطاء الواقعة في النسخة الخطية ، وهي نادرة ، واستخرجت الأخطاء ومواضع السقط في النسخة المطبوعة ، ونبهت عليها في تقديمي للكتاب .

3- قمتُ بترقيم المسائل ، وضبطها ، وتخريجها تخريجًا علميًّا تأريخيًّا بحسب ما شرحت في الأجزاء الأخرى لهذه السلسلة .

4- قارنتُ بين أقوال الإمام أبي عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل في هذه الرواية ، وبين أقواله في غيرها .

5- عَلَّقتُ باختصار على بعض المسائل التي تحتاج إلى تعليق .

6- ذكرت تقديمًا للكتاب ، بينت فيه أهيته ، وموضوعه ، ومنهجه ، وترجمت فيه لصاحب المسائل ترجمة وافية مع اختصار ، وغير ذلك من أمور منهجية .

7- ذَيَّلتُ الكتاب بفهارس علمية متنوعة ، تُقَرِّب للطالب مبتغاه .

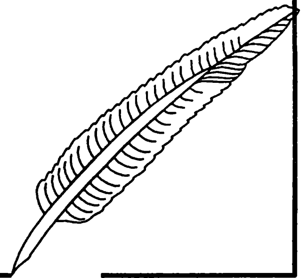
والحمد للّه في الأولى والآخرة .

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ .

وصَلِّ اللّه على رسولنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد بن عبد اللّه ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .



نماذج مصورة
من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق



الورقة الأولى من مسائل البغوي، عن الإمام أحمد

الورقة الأخيرة من مسائل البغوي، عن الإمام أحمد

مَسَائِلُ الإِمَامِ أَحمدَ بنِ حَنبَلِ

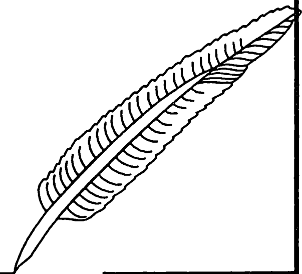
١٦٤ - ٢٤١هـ

رِوَايَـــةُ

أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ

٢٢٤ - ٣١٧هـ

بِدَايةُ النَّصِّ المُحَقَّقِ



جُزْءٌ فِيه

مَسَائِل عَنْ أَبِي عبد اللّه أحمد بن محمد بن حَنْبَل الشَّيْبَانِيِّ - رَحْمَةُ اللّه عَلَيهِ -

رواية أبي القَاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العَزِيز البَغَوي ، عنه .

رواية أبي عُمر محمد بن العَبَّاس بن مُحَمَّد بن زَكَرِيًّا بن حَيُّويه الخَزَّاز ، عنه .

رواية أبي محمد الحَسَن بن محمد بن الحَسَن الخَلَّال ، عنه .

رواية أبي الحُسين المُبَارك بن عبد الجَبَّار بن أحمد الحَمَامِي الصَّيْرَفِي ، عنه .

رواية أبي الحُسين عبد الحَقِّ بن عبد الخَالِق بن يُوسف ، عنه إِجَازة .

سَمَاع لصاحبه عبد الرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان المَقْدِسِي ، نَفَعَهُ اللّه بِه .



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّر

أخبرنا الشيخ أبو الحُسَين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يُوسف، أخبرنا أبو الحُسين المُبارك بن عبد الجَبَّار الصَّيْرَفي، إجازة، أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن محمد بن الحَسَن الخَلَّال، أخبرنا أبو عمر محمد بن العَبَّاس بن محمد بن زكريا بن حَيُّويه الخَزَّاز، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال:

١- رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل - رحمه الله - إذا افْتَتَحَ الصَّلَاة رَفَعَ يديه حَتَّى يُحَاذِي بهما أُذُنَيْهِ، وَإِذَا ركَع، وإذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوع فَعَلَ ذَلِكَ(١).

٢- وسمعتُ أحمد يقولُ: الوليد بن أبي هِشَام، ثقةُ الحديث جِدًّا(٢).

٣- حدَّثنا أحمد، وجَدِّي، قَالَا: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ(٣)، عن الوليد بن أبِي هِشَام، عن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، عن عَمْرَةَ(٤)، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) وذلك اقتداءً بفعل النبي ﷺ وهو مروي من حديث علقمة بن وائل بن حُجْر، عن أبيه؛ «أَنَّهُ رَأى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ. كَبَّرَ (وَصَفَ هَمَّام حِيَال أُذُنَيْهِ) ثم التَحَفَ بِثَوْبِهِ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى على اليُسْرَى. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أخرجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ. ثُمَّ رَفَعَهُما. ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ. فَلَمَّا قَالَ: سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ. رَفَعَ يَدَيْهِ. فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ». أخرجه أحمد ٤/ ٣١٦، ٣١٧، ومسلم ٢/ ١٣، وأبو داود (٧٢٣، ٧٢٥)، وابن خزيمة (٩٠٥، ٩٠٦). وهمام، هو ابن يحيى، أحد رواة هذا الحديث، وفيه يبين صفة الرفع، برفع يديه إلى قبالة أذنيه وحذائهما.

(٢) «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (١٤٩٦)، و«الأفراد» للدارقطني ٥/٥٥١ (٦٣٧٤ - أطرافه)، وتحرف في المطبوع منه إلى: «الوليد بن أبي هند»، و«حديث أبي الفضل الزهري» (٧٠٨)، و«تهذيب الكمال» ٣/(٦٧٤٤)، وتهذيب التهذيب» ٥/(٨٦٢٧).
ووثقه أحمد بن حنبل رحمه الله أيضًا في «رواية موسى بن هارون، عنه»، «تهذيب الكمال» ٣١/ (٦٧٤٤).

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسديُّ مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيَّة.

(٤) هي عَمْرَة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية.

« كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقْرَأُ وَهُو قَاعِدُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الإِنْسَانُ أَرْبَعِينَ آيةً »(١) .

٤- وسمعتُ أحمد يقول : أبو المُهَاجِر الرَّقِّي ، اسمه سالم ، وهو ثقة الحديث(٢) ، وكان [رجلًا صالحًا](٣) .

٥- حدَّثنا أحمد ، حدثنا علي بن ثابت ، قال : حَدَّثَني أبو المُهَاجِر الرَّقِّي ، عن ميمون بن مِهْرَان ، قالَ :

« كَانَ المُهَاجِرُونَ إِذَا رَأَوا رَجُلًا رَاكِبًا يَمْشِي مَعَهُ الرِّجَال ، قَالوا : قَاتَلَهُ اللَّه ، جَبَّارًا »(٤) .

٦- وسَأَلَ رجلُ أحمد ، وأنا أسمع : كَمْ أُصَلِّي يَوْمَ الجُمعة ؟ قال : ما شِئْتَ ، إنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ سِتًّا ، وإِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا(٥) .

---

(١) أخرجه الشافعي في « السنن المأثورة » (٢٩) ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (١١٥٥) ، وأحمد في « المسند » ٢١٧/٦ (٢٦٣٤٦) ، عن إسماعيل به . ومسلم ١٦٤/٢ (١٦٥٣) ، وابن ماجة (١٢٢٦) ، والنسائي ٣/ ٢٢٠ ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٤٨٨٥) ، وفي « معجمه » (٣٠٥) ، وابن خزيمة في « الصحيح » (١٢٤٤) ، وأبو عوانه في « مسنده » (١٩٩١) ، وأبو نعيم في « مستخرجه » (١٦٥٨) ، وفي « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢٥ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/ ٤٩١ ، والخطيب في « موضع أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٥٠٦ ، من طرق عن إسماعيل به .

(٢) أخرجه ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » (٤٧٠) ، ويوسف بن عبد الهادي في « بحر الدم » (٣٣٤) . وقال أحمد رحمه اللَّه أيضًا : « ثقة في الحديث ، كان رجلًا صالحًا » ، « ورواية الحاكم أبي أحمد ، عنه » ، « تهذيب الكمال » ١٠/(٢١٥٢) ، وقال أحمد : « مات سنة إحدى وستين ومئة » ، « المعرفة والتاريخ » ١/ ١٤٩ ، و« رواية أبي الحسن الميموني ، عنه » ، « تهذيب الكمال » ١٠/ (٢١٥٢) .

(٣) في الأصل : « رجل صالح » ، والصواب ما أثبته .

(٤) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ١٠/ ٥٥٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٨٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ١٤٢ ، وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢٩٤/٣ (٥٣٢) ، وابن أبي جرادة في « بغية الطلب في تاريخ حلب » ١٩١٧/٤ .

(٥) وفي « مسائل إسحاق بن هانئ النيسابوري ، عن أحمد » ١/ ٨٩ : « وسمعته يقول : الذي أختار يوم الجمعة ، قبلها ركعتين ، وبعدها ستًّا ، يسلم بين كل ركعتين » .

والصحيح الثابت عن رسول اللَّه ﷺ أنه كان يصلي ركعتين في بيته بعد الجمعة ، وذلك لحديث =

٧- وسُئل أحمد ، وأنا أسمعُ : مَنْ صَلَّى بَعْدَ الجُمُعَة أربعًا أو ستًّا ، أَيُسَلِّم في كُلّ رَكْعَتَيْنِ ؟ قالَ : أَنَا أَخْتَار أَنْ يُسَلِّم ، وإنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَمْ يَضُرَّه(١) .

٨- وسُئل أحمد ، وأنا أسمع : أأصومُ في السَّفَرِ ؟ قالَ : لَا(٢) .

= أيوب ، عن نافع ، قال : « كَانَ ابْنُ عُمرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الجُمُعَةِ ، ويُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ ، ويُحَدِّث أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ » .

أخرجه أحمد ١٠٣/٢ (٥٨٠٧) ، وأبو داود (١١٢٧، ١١٢٨) ، والنسائي ٣/ ١١٣، وفي « الكبرى » (١٦٧٣) ، وابن خزيمة (١٨٣٦) .

ونحوه حديث عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر . أخرجه أحمد ٩٤/٢ (٥٦٦٨٨) .

وأمَّا حديث « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الجُمُعَةِ ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » . الذي أخرجه الحميدي (٩٧٦) ، وأحمد ٢٤٩/٢ و٤٤٢ و٤٩٩، والدارمي (١٥٨٣) ، ومسلم ١٦/٣، ١٧، وأبو داود (١١٣١) ، وابن ماجة (١١٣٢) ، والترمذي (٥٢٣) ، والنسائي ١١٣/٣، وفي الكبرىٰ (٤١٤ و١٦٦٩) ، وابن خزيمة (١٨٧٣ و١٨٧٤) ، فلا يثبت ؛ لأنه من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وسهيل ليس بحجة ، كما قال ابن معين وغيره .

ونحوه حديث عطاء ، عن ابن عمر ، فإنه اختلف فيه على عطاء ، فرواه الفضل بن موسى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن عطاء ، عن ابن عمر مرفوعًا . أخرجه أبو داود (١١٣٠) .

وخالفه حجاج بن محمد ، وسفيان بن عيينة ، فروياه عن ابن جريج ، أخبرني عطاء أنه رأىٰ ابن عمر يصلي بعد الجمعة أربعًا ... فذكره موقوفًا ، أخرجه أبو داود (١١٣٣) ، والترمذي (٥٢٣) ، وهذا أصح .

ويزيد بن أبي حبيب لم يسمع من نافع . قاله يعقوب بن سفيان ، عن ابن بكير . « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٣١ .

وعبد الحميد بن جعفر ، قال النسائي : « ليس بالقويِّ » . « الضعفاء والمتروكين » (٤١٧) .

ولم يصح عن النبي ﷺ شيئًا في التنفل ستًّا بعد الجمعة .

(١) لم يثبت عن النبي ﷺ شيئًا في أنه تنفل أربعًا أو ستًا أو أكثر من ذلك بتشهد واحد . بل كان يُصَلِّي التنفل جميعه في ليل أو نهار مثنىٰ مثنىٰ ، وكان يوتر في آخر الليل بركعة أو ثلاث ، يسلم بعد ثنتين ، ثم يُصَلِّي واحدة ويُسَلِّم بعدها . وانظر التعليق علىٰ النص المتقدم .

(٢) وذلك لحديث جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا : « ليسَ مِنَ البرِّ الصَّوْمُ في السَّفَرِ » . أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٩، و٣١٧، و٣١٩، و٣٩٨، وعبد بن حميد (١٠٧٩) ، والدارمي (١٧١٦) ، والبخاري ٣/ ٤٤، =

٩- وسمعتُ أحمد يقولُ : السَّائمة التي ترعىٰ ، والسَّائِبةُ التي تُسَيَّب ، وليس لها رِعَاء ، وفي السَّائِمة الزَّكَاة[١] .

١٠- وقالَ رَجُلٌ لأحمد ، وأنا أَسْمَع : بَلَغَني أَنَّ نَصَارى يَكْتُبون المَصَاحِف ، فَهَلْ يكونُ ذَلِكَ ؟ قالَ : نَعَم ، نَصَارى الحِيْرَة كَانوا يَكْتُبون المَصَاحِفَ ، وإنَّما كَانوا يكتبونها لِقلَّةِ مَنْ كَانَ يَكْتُبُهَا . فقالَ رَجُل : يُعْجِبُكَ ذَلِكَ ؟ قالَ : لَا مَا يُعْجِبُنِي .

١١- وسمعتُ أحمد بن حنبل يقول : السُّجود في الفَرِيضة سُنَّة ، يعني في صلاة المكتوبة .

١٢- وسُئِل أحمد ، وأنا أسمع : عن رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ شَهْرًا ، أَيَصُومُه مُتَفَرِّقًا ؟ قالَ : لَا ، فإنْ قالَ : ثَلاثِينَ يومًا ، إن شاء فَرَّق .

= ومسلم ٣/ ١٤٢، وأبو داود (٢٤٠٧) ، والنسائي ٤/ ١٧٧، وابن خزيمة (٢٠١٧) .

ولكن من وجد في نفسه المقدرة على الصوم في السفر ، وصام فلا شيء عليه ، لحديث عائشة رضي الله عنها : « أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله ﷺ . فقال : يَا رَسُولَ اللّه ، إِني رَجُلٌ أَسْرِدُ الصَّوم ، أَفَأَصُوم في السَّفَرِ ؟ قال : صُم إنْ شِئْتَ ، وأَفْطِر إنْ شِئْتَ » .

أخرجه أحمد ٦/ ٤٦، و ١٩٣، و ٢٠٢، والبخاري ٣/ ٤٣، ومسلم ٣/ ١٤٥، وأبو داود (٢٤٠٢) ، وابن ماجة (١٦٦٢) ، والترمذي (٧١١) ، والنسائي ٤/ ١٨٧، و ١٨٨، و ٢٠٧، وابن خزيمة (٢٠٢٨) .

وحديث أبي الدرداء قال : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّه ﷺ في سَفَرٍ ، وإنَّ أَحدَنا لَيَضَع يَدَهُ على رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، ومَا صَائِمٌ إلَّا رَسُولُ اللّه ﷺ ، وعبد اللّه بن رَوَاحَة » .

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٤، و٦/ ٤٤٤، والبخاري ٣/ ٤٣، ومسلم ٣/ ١٤٥، وأبو داود (٢٤٠٩) ، وابن ماجة (١٦٦٣) .

وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال : « كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللّه ﷺ في رَمَضَان ، فَمَا يُعَاب على الصَّائم صَوْمُهُ . ولا عَلى المُفْطِرِ إِفْطَارُهُ » .

أخرجه أحمد ٣/ ١٢، ومسلم ٣/ ١٤٢، و ١٤٣، والترمذي (٧١٢، و٧١٣) ، والنسائي ٤/ ١٨٨، وابن خزيمة (٢٠٣٠) .

وحديث طاووس ، عن ابن عباس قال : « لا تَعِبْ عَلى مَنْ صَامَ ، ولا عَلى مَنْ أَفْطَرَ ، قَدْ صَامَ رَسُولُ اللّه ﷺ في السَّفَرِ وأَفْطَرَ » .

أخرجه أحمد ١/ ٢٣٢، ومسلم ٣/ ١٤١.

(١) انظر : « فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية » ٣١/١٣٧ - ١٣٨.

١٣- وسأَلَ رَجُلٌ أحمد، وأنا أسمع، فقالَ: إني في موضع أَكْرَهُهُ، ومعي فيه أُمِّي، وأريدُ التَّحويل منه، وليستْ تُطَاوعني. قالَ: ولِمَ تكْرَهُهُ؟ قالَ: هي بلاد غَضْبٍ. قال: إنْ كانَ بلاد غَضْبٍ، فَدَعْ أُمكَ واخرج منه، وإنْ لَمْ تُطَاوعك.

١٤- وسَأل رجلٌ أحمد، فقالَ: إنَّ لي قَرَابة وأنا وصيُّهُ، وهو مُفْسِدٌ، ويُبَدِّد مَالَهُ، أَفَأُعْطِيَهُ؟ قالَ: لا. قالَ: فإنَّهُ قَدَّمني غَيْرَ مَرَّةٍ إلى الوالي، وقد أَبْلَغَ إِلَيَّ. قالَ: إنْ لَمْ تَقْدِر لَهُ على حِيْلَةً، فَأَعْطِهِ.

١٥- وسَأَلَ رَجُلٌ أحمد، وأَمَا أَسْمَع، فقالَ: معي دِرْهَمٌ صَحِيْحٌ، أُرِيْدُ بهِ فِضَّة، أَفَآخذ له صَرْفًا؟ قالَ: لَا، خُذْ وَزْنًا بِوَزْنٍ. قالَ: فإنْ كانَ معي دِيْنَار، أُريد بِهِ دَرَاهِمَ؟ قالَ: انظر مَا بَلَغَ قِيْمَتُهُ فَخُذْهُ.

١٦- وسُئِلَ أحمد، وأَنَا أَسْمَعْ، عَنْ رَجُلٍ تزَوَّج امرأةً فَأَعْطَاهَا ألف دِرْهَم، فَجَاءَ أَبُوهَا، فقالَ: ليس عندي ما أُجَهِّزُهَا بِهِ. إنْ أَرَدْتَها بلا جهاز، فخُذْهَا بلَا جهاز. قالَ: إنما يُرِيد المَرْأة، ليس يُرِيد الجهاز، فخُذْهَا بلَا جهاز.

١٧- وقال أحمد: إذا قالَ الرَّجُل للمرأة: أَمْرُكِ بِيَدِكِ. فقالتْ: أَنا عَلَيْكَ حَرَام، فقد حَرُمت عليه.

١٨- وسمعتُ أحمد يقولُ: إنْ تَزَوَّجَ الرَّجُلَ بغير إِذْن ولي المرأة، وقد وَلَدتْ مِنَ الرَّجُل أولادًا، الأولى أنْ يُفَرَّق بينهما.

قالَ أبو عبد اللَّه: فكذلك كانَ يقولُ ابنُ المُبَارَكِ.

١٩- وسُئِلَ أحمد عن رَجُلٍ له عند رَجُلٍ رَهْنٌ، فاحْتَاج المَرْهُون عنده إلى دراهمه. فقالَ: بِـعْ رَهْنَك، وأعطني؟ قالَ: إن لم يكن عنده ما يُعْطِيْهُ، ولم يَبِع رَهْنَهُ، له أَن يَحْبِسَهُ، ويَسْتَعدي عليه.

قالَ أحمد: وليس له أن يَبِيع الرَّهن إلَّا بإذن صَاحِبه.

٢٠- وسمعتُ أبا عبد اللَّه، سنةَ ثمان وعشرين ومئتين، وسُئِلَ عن مُحْرِمٍ قَتَلَ صَيْدًا؟ قالَ: قال: تكفيرها في القُرآن[1].

---

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا =

٢١- وسمعتُ أحمد يقولُ : كُلُّ شَيْءٍ في القُرآن « أو » ، « أو » فهو تَخْيير[١] .

٢٢- وسمعتُ أحمد يقولُ : قالَ يحيى[٢] : قالَ شُعْبَة[٣] : « لَمْ يَسْمَعْ الحَكَم[٤] من مِقْسَم[٥] ، يعني حديث الحجامة »[٦] .

= ﴿قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيَۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [سورة المائدة : الآية ٩٥] .

(١) من ذلك آية المائدة ، التي أشار إليها الإمام أحمد في النص السابق ، ومنه آية سورة المائدة : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة : الآية ١٠٦] .

(٢) هو يحيى بن سعيد القطان ، رحمه الله .

(٣) هو شعبة بن الحجاج ، رحمه الله .

(٤) هو الحكم بن عُتَيْبَة ، رحمه الله .

(٥) هو مِقْسَم ، بكسر أوله ، بن بُجْرة ، بضم الموحدة ، وسكون الجيم ، ويُقال : نَجْدة ، بفتح النون ، وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس ، للزومه له . « التقريب » (٦٨٧٣) .

(٦) « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (٤٣٣٣) ، و« مسند علي بن الجعد » (٤١٩) ، و« التاريخ الأوسط » ١/٤٣٧ (٩٨٣) ، و« التاريخ الصغير » ١/ ٢٩٣.

وقال علي بن المديني ، قال يحيى بن سعيد ، قال شعبة : « لم يسمع الحكم من مِقْسَم إلا خمسة أحاديث ، وعدها شعبة » ، « جامع الترمذي » (٥٢٧، و٨٨٠) ، ومستخرج الطوسي ٣/ ٤٩، و٤/ ١١٥، و« الوهم والإيهام » لابن القطان ٣/ ١٨، ١٩.

وقال العلائي : « قال شيخنا المزي في « التهذيب » : وقال شعبة : لم يسمع الحكم من مِقْسَم إلا خمسة أحاديث ، وعدها يحيى القطان : حديث الوتر ، وحديث القنوت ، وحديث عزمة الطلاق ، وجزاء ما قتل من النعم ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض ، قال : وما عدا ذلك كتاب ، وفي رواية عدَّ حديث الحجامة للصائم منها ، وإن حديث الرجل يأتي امرأته وهي حائض ، يتصدق بدينار ، ليس بصحيح » . « جامع التحصيل » ١٦٧، وانظر : « جزء رفع اليدين في الصلاة » للبخاري (١٤٥) ، و« علل الحديث » (١٢١) ، و« الجرح والتعديل » ٣/(٥٦٧) ، وكلاهما لابن أبي حاتم ، و« تهذيب الكمال » ٧/(١٤٣٨) ، و« تهذيب التهذيب » ١/ (١٧١٧) .

والحديث الذي أشار إليه شعبة في الحجامة أخرجه أحمد ١/٢٤٨ (٢٢٢٨) حدثنا نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ احْتَجَمَ صَائِمًا مُحْرِمًا =

٢٣- وسُئِلَ أحمد ، وأنا أَسْمَع ، عن رَجُلٍ تَزَوَّج امْرَأَةً على عَبْدٍ ، فأعتق الرَّجُل العَبْدَ ؟

قالَ : ليس عِتْقُهُ بشيءٍ ، قَدْ صَار العَبْدُ للمرأة .

٢٤- وسُئِلَ أحمد ، وأنا أَسْمَع ، عن الرَّجُل يُوَلِّي ، يعني الرَّجُلَ الوَلِيّ ، على أُخْتِه وابْنَتِه ، يقولُ لهُ : إذا وجَدْتَ مَنْ تَرْضَاهُ فزَوِّجهُ ؟

قالَ : تَزْويجه جائزٌ .

٢٥- وسمعتُ أحمد يقولُ : أرى إِذَا أَوْتَر الرَّجُل ، أَنْ يُسَلِّم في الرَّكعتين .

٢٦- وسُئِلَ أحمد ، وأنا أَسْمَع ، عن رَجُلٍ أَعْطَى رَجُلًا دِرْهَمًا يَشْتَرِى له به شَيْئًا ، فأخلطه مع دِرْهَم له ، فَضَاعا ؟

قال : ليس عليه شيء .

قال أحمد : ولو ضَاعَ أَحَدُهما ، ولا يَدْرِي أيهما ضَاع ، دِرْهَمُهُ أو دِرْهَم الرَّجل ، يَغْرَمُه .

٢٧- وسُئِلَ أحمد ، وأنا أَسْمَع ، عن رَجُلٍ ضَاعَ هَدْيهُ ، فاشترى غَيْرَه ، ثُمَّ أَصَاب الأَول ؟

قالَ : يَنْحَرهُما جميعًا .

٢٨- وسمعت أحمد يقول في قوله : ﴿وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾(١) .

قال : حتى يبلغ الحرم .

٢٩- وسُئِلَ أحمد ، وأنا أَسْمَع ، عن رَجُلٍ خَرَجَ لحاجةٍ ، وهو لا يُريد الحَجّ ، فَجَاز ذَا الحليفة ، ثُمَّ أَرَاد الحج ؟

قالَ : يَرْجَعُ إلى ذِي الحُلَيْفَة فَيُحْرِم .

٣٠- قالَ أحمد : ولو أَنَّ نَصْرَانِيَّ أَسْلَم بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أَرَادَ الحَجَّ . قالَ : يرجعُ إلى ذِي الحُلَيْفة فَيُحْرِمُ .

= فَغُشِيَ عَلَيْهِ . قَالَ : فَلِذَلِكَ كَرِهَ الحِجَامَةَ لِلصَّائِم » .

وأخرجه البخاري في « التاريخ الأوسط » ١/٤٣٧ (٩٨٢) من طريق شعبة بن الحجاج ، عن الحكم ، ويزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، قال يزيد : « عن ابن عباس ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وهو صَائمٌ مُحْرِمٌ » .

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٥.

٣١- حدَّثنا أحمد بن حنبل ، قالَ : قالَ سُفيان[(١)] ، [عنِ][(٢)] ابن جُرَيج[(٣)] ، عن عَطَاء[(٤)] : « إذا سَافَرَ سَفَرًا يَقْصُر فيه الصَّلاة ، فُسِخَتْ عُمْرَتِهِ » .

قالَ أبو عبد اللَّه : أي انْتَقَضَتْ عُمْرَتُهُ[(٥)] .

٣٢- سمعتُ أحمد يقولُ : حَدَّثنا يَزِيد[(٦)] بحديثٍ ، قالَ : حَدَّثنا شُعْبَة ، عن أَشْعَث بن سُليم . قالَ : وإنَّما كانَ ، يعني الحديث ، عن يَحْيَى بن أبي سُليم ، أبي بَلْج .

قالَ : فقال[(٧)] : قَدْ سمعتُ الحديثَ ، وأنا فيه شَاكٌّ مُنْذُ سَمِعْتُهُ ، وسمعته ببغداد ، يعني من شُعبة ، وكنتُ في آخر الناس : « اجْعَلُوه عَنْ رَجُلٍ »[(٨)] .

٣٣- وسمعت أحمد يقول : إن الدراوردي يجيء بأحاديث ما أدري ما هي . كأنه أنكرها[(٩)] .

---

(١) هو سفيان بن عيينة ، شيخ الإمام أحمد ، رحمهما اللَّه .

(٢) سقطت من النسخة الخطية .

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي ، رحمه اللَّه .

(٤) هو عطاء بن أبي رباح ، رحمه اللَّه .

(٥) وقال عبد اللَّه بن أحمد : « سألت أبي ، قلت : إذا اعتمر في أشهر الحج ، ثم رجع ولم يحج ، أو رجع إلى أهله ثم حج ؟ قال : إذا سافر سفر يقصر فيه الصلاة ، فليس بمتمتع » ، و« مسائل عبد اللَّه بن أحمد » (٨٢٠) ، وانظر : « الكافي » لابن قدامة ١/ ٣٩٧.

(٦) هو يزيد بن هارون ، أحد شيوخ الإمام أحمد رحمهما اللَّه .

(٧) أي يزيد بن هارون ، رحمه اللَّه .

(٨) المعنى أن شعبة بن الحجاج ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ، والحجة في الدين والحفظ ، كان يخطئ فيقول في الحديث : « عن أشعث بن سليم » ، وإنما هو يحيى بن أبي سليم أبو بلج . قال الإمام أحمد بن حنبل : « ما أكثر ما يخطئ شعبة في أسامي الرجال » ، « سؤالات ابن هانئ (٢٣٧٤) ، وقال أيضًا : « كان شعبة يقلب أسامي الرجال » ، « سؤالات المروذي له » (٤٠) ، وهذا ثابت في ترجمة شعبة بن الحجاج ، رحمه اللَّه .

وأشعث بن سليم ، هو ابن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي ، وهو ثقة . انظر : « تهذيب التنهذيب » ١/(٦٤٧) .

وأما يحيى بن سليم ، ويقال : ابن أبي سليم ، ويقال يحيى بن أبي الأسود أبو بلج الفزاري الواسطي ، وإن وثقه البعض ، فإن البخاري قال فيه : « فيه نظر » ، « تهذيب التهذيب » ٦/(٩٣٢٢) .

(٩) « سؤالات المروذي » (٢١٠) ، وقال أيضًا : « كان معروفًا بالطلب ، وإذا حَدَّث من كتابه فهو =

٣٤- ورأيتُ أبا عبد اللَّه صَلَّى بنا ، فَلَمَا أُقيمت الصلاة ، التفت عن يمينه ، وعن شمالِه ، وقال : استووا .

٣٥- ورأيتُ أحمدَ إِذَا سَلَّم حَوَّل وَجْهَهُ عَنِ القِبْلَةِ ، وقَعَدَ يُسَبِّح ويَذْكُرِ اللَّه .

٣٦- وسُئِلَ أحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، عَنْ رَجُلٍ أَعْطَىٰ رَجُلًا عِشْرِيْنَ دِيْنَارًا يَشْتَرِي لهُ بِهَا شَيْئًا ، فَأَخَلَطَهَا مَعَ دَنَانِير حَتَّىٰ يَذْهَب فَيَشْتَرِي لَهُ ؟ فَلَمْ يَر بِهِ بَأْسًا .

٣٧- وسمعتُ أحمد يقولُ : جُنْدَب ، يعني ابن سُفيان(١) ، ليست لهُ صُحْبَةٌ قَدِيْمَةٌ(٢) .

٣٨- وَسُئِلَ أحمد عن حديثِ عَمْرو بن حَزْم ، في « الصَّدَقَاتِ » ، صحيحٌ هو ؟ فقالَ : أرجو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا(٣) .

= صحيح ، وإذا حَدَّث من كُتُب الناس وَهِمَ ، كان يقرأ من كُتُبهم فيخطئ ، وربما قَلَبَ حديث عبد اللَّه العُمَري يرويه عن عُبيد اللَّه بن عُمر » ، « رواية أبي طالب ، عنه ، « الجرح والتعديل » ٥/ (١٨٣٣) ، و« تهذيب الكمال » ١٨/(٣٤٧٠) ، و« تهذيب التهذيب » ٣/(٤٧٢٧) . والدراورديُّ ، هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عُبيد ، أبو محمد المدنيُّ .

(١) قال عبد اللَّه بن أحمد : « سمعت أبي يقول : جُنْدَب بن سُفيان ، هو جُندب بن عبد اللَّه العَلَقي » حيٌّ من بحيلة » ، « العلل » (٢٧٠٦) ، فهو جندب بن عبد اللَّه بن سفيان البجلي ، ثم العَلَقي ، يكنى أبا عبد اللَّه ، وربما نسب إلى جَدِّه . ويقال : جندب بن خالد بن سفيان .

(٢) « تهذيب التهذيب » ١/(١١٤٩) ، و٢/(١٨٨) من الطبعة الهندية ، إذ جاء فيها النص منضبطًا كما جاء في نسختنا الخطية ، وجاء في طبعة بيروت هكذا : « ... ليست له صحبة » !!

(٣) بل الحديث ضعيف ، وفيه اضطراب .

أخرجه الدارمي (١٦٢٨، ١٦٣٥، ١٦٤٢، ٢٢٧١، ٢٣٥٧، ٢٣٥٩، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٦، ٢٣٧٨، ٢٣٨٠) ، والنسائي ٨/ ٥٧، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (٦٠٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٧٤، وابن حبان ٨/ ١٨٠ (٦٥٢٥) ، والدارقطني في « السنن » ١/ ١٨٥، و٣/ ١٠٣، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٢٦، والبيهقي في « السنن الكبري » ٣/ ٣٠٩، ٤/ ٣٥٢، ٨/٨٨ و٩٩ و٩٥ و٩٧ من طريق الحكم بن موسى ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود الخولاني ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جَدِّه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَتَبَ إلى أَهْلِ اليَمَنِ بِكتابٍ فيه الفَرَائِضُ ، والسُّنَنُ ، والدِّيَّاتُ ، وبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرو بن حَزْمٍ ، فَقُرِئَتْ عَلَى أَهْلِ اليَمَنِ ، وهذِهِ نُسْخَتُهَا » : فَذَكَرَهُ بطوله .

- وأخرجه النسائي ٨/٥٨ قال : أخبرنا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران العنسي قال : حدثنا =

٣٩- وسُئِلَ أحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى أَنْ يُشْتَرى بألف درهم فَرَسًا للجِهَاد ، ومئة للنَّفَقَةِ ؟

قالَ : يُشْتَرى لهُ مثل ما أَوْصَى ، لا يُزَادُ عَلى ذلك شَيْئًا .

= محمد بن بكار بن بلال ، قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا سليمان بن أرقم ، قال : حدثني الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جَدِّه . فذكره .

قال النسائي : « وهذا أشبه بالصواب ، والله أعلم ، وسليمان بن أرقم متروك الحديث » .

وسليمان بن داود الخولاني هذا قال فيه ابن معين : « ليس بشيء » ، « تاريخ الدارمي » (٣٨٦) ، و« الكامل » لابن عدي ٣/(٧٤٧) ، وقال أيضًا : « لم يتابعه في حديث عمرو بن حزم أحدٌ ، وليس في الصدقات حديث له إسناد » ، « رواية ابن طهمان » (٤٣) . وقال أيضًا : « الحديث لا يصح » ، « الميزان » ٢/٢٠٠ (٣٤٤٨) .

وقال علي بن المديني : « منكر الحديث ، وضعفه » ، « تهذيب التهذيب » ٢/(٢٩٨٥) .

وقال أبو زرعة الدمشقي : « عرضت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل حديث يحيى بن حمزة الطويل بالديات . فقال : هذا رجل من أهل الجزيرة يقال له : سليمان بن أبي داود ، ليس بشيء ، فحدثت أنه وجد في أصل يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، ولكن الحكم بن موسى لم يضبط » . « الكامل » ٣/٢٧٥ (٧٤٧) .

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين » (٢٥١) .

- والحديث أخرجه أيضًا الدارمي (١٦٢٩) ، وابن خزيمة (٢٢٦٩) ، من طريق عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جدِّه فذكره .

- وأخرجه مالك في « الموطأ » ٥٣٠، والنسائي ٨/٦٠ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم ، عن أبيه . قال : الكتاب الذي كتبه رسول الله لعَمرو بن حزم في العقول ... فذكره . ولم يقل عن جَدِّه .

- وأخرجه النسائي ٨/ ٥٩، من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب . قال : قرأت كتاب رسول الله ﷺ الذي كتب لعَمرو بن حزم ... فذكره ، لم يذكر أبا بكر بن محمد ، ولا أباه ، ولا جَدِّه .

- وأخرجه النسائي ٨/٥٩ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، قال : جاءني أبو بكر بن حزم بكتاب في رقعة من آدم ، عن رسول الله ﷺ ... فذكره ، لم يذكر أباه ، ولا جَدِّه .

- وأخرجه النسائي ٨/٥٦ من طريق عبد الله بن نُمير ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، أنه لما وُجِدَ الكتاب الذي عند آل عَمْرو بن حزم ، الذي ذكروا أن رسول الله ﷺ كَتَبَ لهم . وجدوا فيه : وفيما هُنَالِكَ من الأصابع عَشْرًا عَشْرًا .

قالَ : فإنْ أُصِيْبَ بأقل من ألف بخمسين ، أو بأكثر ؟

قالَ : يُزَاد على نَفَقَتِهِ .

٤٠- وسُئِلَ أحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، عَنْ النُّفَسَاء ، كَمْ تَقْعُد إذا رأت الدَّم ؟

قالَ : أربعين يومًا ، ثُمَّ تغتسل[١] .

٤١- حدَّثني جَدِّي ، قالَ : حدَّثنا أبو بَدْر ، عن عليِّ بن عبد الأعلى ، عنْ أبي سَهْل ، عن مُسَّة الأَزْديَّة ، عن أُم سَلَمة زوج النَّبيِّ ﷺ قالتْ :

« كانتْ النُّفَسَاءُ عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ تَجْلِس أَرْبَعِين يومًا ، وكُنَّا نَطْلِي وجوهنا بالوَرَسِ[٢] من الكَلَفِ[٣] »[٤] .

---

(١) أخرجه الدارقطني في « السنن » ١/٢٢٢ (٧٨) .

(٢) الوَرَس : نبت أصفر يصبغ به . انظر : « لسان العرب » ٦/(٤٨١٢) .

(٣) الكَلَف : شيء يعلو الوجه كالسِّمْسِم ، والكُلْفَة : حُمْرَة كَدِرَةٌ تعلو الوجه . « لسان العرب » ٥/ ٣٩١٦.

(٤) الحديث أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » ٤/١٠٩ (١٤٧٥، ١٤٧٦) ، وأحمد ٦/٣٠٠ (٢٧٠٩٦) ، و٣٠٢ (٢٧١١٩) ، و٣٠٤ (٢٧١٢٧) ، و٣٠٩ (٢٧١٧٣) ، والدارمي (٩٦٠) ، وأبو داود (٣١١) ، وابن ماجة (٦٤٨) ، والترمذي (١٣٩) ، وأبو يعلىٰ الموصلي في « المسند » (٧٠٢٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢٤، والدارقطني في « السنن » ١/ ٢٢٢، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١/ ٣٤١، وفي « معرفة السنن والآثار » ١/٣٨٥ (٨٤) ، وابن الجوزي في « التحقيق » (٩٧) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/٣٠٥ (٧٩٣٠) ، والذهبي في « تنقيح التحقيق » ١/٩١ (٧٤) ، من طرق ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبي سهل ، عن مُسَّة الأزدية ، عن أم سلمة به .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي سهل ، عن مُسَّة الأزدية ، عن أم سلمة ، واسم أبي سهل كثير بن زياد » ، ثم قال : « ولم يعرف محمد ، يعني ابن إسماعيل البخاري ، هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل » .

وقال الدارقطني في مُسَّة الأزدية هذه : « لا تقوم بها حجة » ، « تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني » للغساني (١٥٩) . وقال أيضًا : « لا يحتج بها » ، « الميزان » ٤/(١٠٩٩٦) . و« المغني في الضعفاء » (٦٢٤٤) .

وقال فيها ابن حزم : « مجهولة » ، « المُحلَّى » ٢/٢٠٤ المسألة (٢٦٨) .

وقال الزيلعي : « قال عبد الحق في « أحكامه » : أحاديث هذا الباب معلولة ، وأحسنها حديث مُسَّة الأزدية . وقال ابن القطان في كتابه : وحديث مُسَّة أيضًا معلول ، فإن مُسَّة المذكورة ، وتُكْنَى أم بَسَّة ، =

٤٢ - قالَ رَجُلٌ لأحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، إنِّي لي جَار ، فَرُبَّما أَطلبُ منه الشَّيء فيُعطيني ، ثُمَّ إنَّهُ ليسْتَقْرِضَ منِّي دَرَاهم ، أَفأطلب منه كما كنتُ أطلب ؟

قالَ : كلُّ قَرْضٍ يَجُرُّ مَنْفَعة فهو حَرَام(١) .

= لا يُعرف حالها ولا عينها ، ولا تُعرف في غير هذا الحديث ، وأيضًا فأزواج النبي ﷺ لم يكن منهن نفساء إلا خديجة ، ونكاحها كان قبل الهجرة ، فلا معنى لقولها : « قد كانت ... » .. إلى آخره إلا أن تريد فسأله غير أزواجه من بنات وقريبات » ، « نصب الراية » ١/ ٢٠٥ ، ثم ساق الزيلعي الأحاديث في هذا الباب .

وقال ابن رجب : « وفي متنه نكارة ، فإنَّ نساء النبي ﷺ لم يلد منهن أحد بعد فرض الصلاة ، فإن خديجة عليها السلام ماتت قبل أن تفرض الصلاة ، ومتى انقطع الدم قبل بلوغ أكثره فهي طاهرة تصوم وتصلي » . « فتح الباري » لابن رجب ٢/ ١٥١ .

والحديث أخرجه أبو داود (٣١٢) ، والحاكم ١/ ١٧٥ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١/ ١٧٥ ، من طريق يونس بن نافع ، عن أبي سهل كثير بن زياد ، قال : حدثتني الأزدية . قالت : حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلى أُمِّ سَلَمة . فقلت : يا أم المؤمنين ، إنَّ سَمُرَة بن جُنْدُبٍ ، يأمر النِّسَاءَ يَقْضِينَ صَلَاة المِحَيض . فقال : لَا يَقْضِينَ .

« كَانَتِ المَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ النَّبيِّ ﷺ تَقْعُدُ في النِّفَاس أَرْبَعينَ ليلةً لا يأمُرهَا النَّبيُّ ﷺ بقَضَاءِ صَلَاةِ النِّفَاسِ » .

وأخرجه الدارقطني في « السنن » ١/٢٢٣ من طريق عبد الرحمان بن محمد العَرْزَمي ، عن أبيه ، عن الحَكَم بن عُتَيْبَة ، عن مُسَّة ، عن أُمِّ سَلَمة ، عن النَّبيِّ ﷺ : « أَنَّها سألته : كَمْ تَجْلِس المرأة إذا وَلَدَتْ ؟ قالَ : تَجْلس أربعين يومًا إلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ » .

قال الدراقطني في عبد الرحمان العَرْزَمي هذا : « متروك » ، « الضعفاء والمتروكون » (١٠٠ و٣٣٩) ، و« أجوبته على سؤالات البرقاني » (٤٤٦) .

(١) الآثار في هذا الباب كثيرة ، منها :

- قول عطاء : « كانوا يكرهون كل قرض جرَّ منفعة » ، « مصنف ابن أبي شيبة » ٦/١٨٠ (٢١٠٥٦) .

- وقول مغيرة ، عن إبراهيم ، « أنه كره كل قرض جَرَّ منفعة » ، « مصنف ابن أبي شيبة » ٦/١٨١ (٢١٠٦١) ، و« مصنف عبد الرزاق » ٨/١٤٥ (١٤٦٥٧) .

- وقول الحسن البصري : « لا خير في قرض جَرَّ منفعة » ، « مصنف بن أبي شيبة » ٦/٢٨٠ (٢١٤٠٩) .

ولكن لم يصح في هذا الباب عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا مرفوعًا ، ويبقى في الباب عمومات من الكتاب والسنة ، ومنها قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن =

٤٣- وسَأَلَ رَجُلُ أحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، فقالَ : إنِّي دَخَلْتُ السُّوق ، فرأيتُ ثَوْبًا يُنَادى عليه بعشرين صِحَاح ، فأخذتُهُ ، فأعطيتُهُ فيها مُقَطَّعة ؟

قالَ : لَا ، إلَّا أَنْ يَرْضَى صَاحِبَ الثَّوْبِ أَنْ يُعطيهُ فيه مُقَطَّعة .

٤٤- وسُئِلَ أحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، عَنْ التَّغْبِير(١) ؟

فقالَ : لا يُعجبني(٢) .

٤٥- وسُئِلَ أحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، عَنْ المَسْحِ بالمنديل بَعْدَ الوَضُوء ؟

فكرهه(٣) .

= ﴿تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [سورة النساء : ٢٩] .

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (١٤٤٠ - مطالب/ ٣٩٥٠ - إتحاف) من طريق سوَّار بن مصعب ، عن عمارة الهمداني ، سمعت عليًا ﷺ يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « كل قرض جر منفعة فهو ربًا » . وسوَّار هذا متروك الحديث ، قاله النسائي في « الضعفاء والمتروكين » (٢٥٨) .

(١) التغبير : هو إنشاء الشعر بالألحان في حلق الذكر ، مع الضرب والتوقيع بالقضيب ونحوه .

انظر : « تهذيب اللغة » للأزهري ٨/ ١٢٣ ، و« غريب الحديث » لابن الجوزي ٢/ ١٤٤ ، و« مجموع الفتاوى » لابن تيمية ١١/ ٥٣٢ ، ٥٧٦ ، و« لسان العرب » ٥/ ٣٢٠٥ ، و« تاج العروس » ١٣/ ١٩٥ .

(٢) وقال الأثرم : « سمعت أبا عبد اللَّه يقول : التغبير ، هو محدثة » ، « الأمر بالمعروف » للخلال (١٨٧) .

وقال أبو الحارث : « سألت أبا عبد اللَّه ، ما ترى في التغبير ، أنه يرقق القلب ؟ فقال : بدعة » ، « الأمر بالمعروف » للخلال (١٨٩) . وقال محمد بن الخليل : « قال أبو عبد اللَّه : أرى أن يُضْرَب صاحب التغبير » . « الأمر بالمعروف » (١٠٤) .

وثم مسائل أخرى عن الإمام أحمد بن حنبل ﷺ جمعها عنه الخلال ، في باب خاص بالتغبير ، ضمنه كتابه « الأمر بالمعروف » ، (١٨٥ - ١٩٦) .

وقال الشافعي ﷺ : « خَلَّفْتُ ببغداد شيئًا أحدثته الزَّنَادقة يُسَمُّونَهُ التَّغْبِير يشغلون به عن القرآن » ، « مجموع فتاوى شيخ الإسلام » ١٠/ ٧٧ ، ١١/ ٢٩٨ ، ٥٤٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٦٢٩ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٩١ .

فما بال الشافعي وأحمد لو كان يعيشان في زماننا هذا ، ورأوا الغناء والمعازف ، ماذا كانا يقولان ؟ ! .

(٣) لم يصح عن النبي ﷺ في النهي عن التمندل أو كراهيته شيئًا ، ولا في استحبابه أيضًا .

وأما حديث عائشة : « كَانَ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ خِرْقَة يُنَشِّفُ بها بعد الوضوء » ، فأخرجه الترمذي من طريق أبي معاذ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، به . وقال أبو عيسى الترمذي عقبه : « حديث عائشة =

٤٦- وسمعتُ أحمد يقولُ : أَذَّنَ بِلالٌ للنَّبيِّ ﷺ بَعْدَمَا قَدِمَ المدينةَ .

٤٧- وسأَلَ رجلٌ أحمد ، وأَنَا أَسْمَع ، إني اكتَريتُ[١] من بغداد إلى مكة ، فَلَمَّا بَلغتُ الكُوفةَ بَدَا لي .

قالَ : ليس لك ذَلِكَ ، إلَّا أن تُكْرِيهُ من غيرك .

٤٨- وسُئِل أحمد ، وأَنَا أسمعُ ، أَتَحجُّ المرأة في العِدَّةِ .

قالَ : نعم .

٤٩- وقِيلَ لأحمد : فإنْ كَانَ زوجُها ماتَ في الطَّريق ؟

قالَ : تَصْحَبُ النَّاس إنْ لم يَكُن لهَا محرم .

٥٠- قِيلَ لأحمد : فَتَخرُج من بَيْتِها بلَا محرم مع جِيرَانها ؟

قالَ : لا .

٥١- وسمعتُ أحمد يقولُ : ابنُ أبي ذِئْب[٢] ، ثقةٌ ، كانَ قليلُ الحَدِيثِ ، وكانَ صَالِحًا ، قَوَّالًا بالحقِّ[٣] .

= ليس القائم ، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء ، وأبو معاذ يقولون هو سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف عند أهل الحديث » . « الجامع » (٥٣) .

وكذلك حديث معاذ بن جبل قال : « رأيت النَّبيَّ ﷺ إذا تَوَضَّأ مَسَحَ وَجْهَهُ بَطَرفِ ثَوْبِهَ » ، أخرجه الترمذي (٥٤) من طريق رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمان بن زياد بن أنعم ، عن عتبة بن حُميد ، عن عُبادة بن نُسي ، عن عبد الرحمان بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل به . قال أبو عيسى : « هذا حديث غريبٌ ، وإسناده ضعيف . ورِشْدينُ بن سعد ، وعبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم الإفريقي يُضَعَّفَان في الحديث » . ثم قال : « وقد رَخَّصَ قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، ومَنْ بعدهم في التمندل بعد الوضوء » .

ونقل ابن المنذر في « الأوسط » ١/ ٤١٦ ، عن الإمام أحمد الرخصة في ذلك .

(١) الكِرَاءُ : أَجْرُ المُسْتَأجرِ . « لسان العرب » ٥/ ٣٨٦٦ ، وانظر : « المعجم الوسيط » ٢/ ٧٨٥ .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمان بن المُغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القُرشيُّ ، العَامِريُّ ، أبو الحارث ، المَدَنيُّ .

(٣) « مسند الجعديات » ، للبغوي ١/ ٤١٨ (٢٨٥٣) ، و« تاريخ أسماء الثقات » لابن شاهين =

٥٢- وسمعتُ أحمد ، قالَ : وكان يُشْبِهُ سَعِيد بن المُسَيَّب ، يعني ابن أبي ذِئْب[1] .

٥٣- وسمعتُ أحمد يقولُ : إذا اشْتَرى الرَّجُلَ من رَجُلٍ شيئًا ، وهو يعلمُ أَنَّهُ سَرَقَهُ ، فَقَدْ شَارَكَهُ .

٥٤- وسمعتُ أحمد يقولُ : كانَ عبد الله بن وَهْب ، عالمٌ ، صالحٌ ، فقيهٌ ، كثيرُ العِلْمِ[2] .

٥٥- وقالَ أحمد : أَخْبَرَني مَنْ رأى ابنُ أبي حَازم[3] ، يَعْرِضُ لَهُ ، على ابن وَهْب ، رأي مالك .

٥٦- وسمعتُ أحمد يقولُ : رِشْدِين ، أرجو أَنْ يكونَ ثقةً ، أو صالحَ الحديثِ[4] .

= (١١٩٤) ، و« ذم الكلام » للهروي (٨٨٦) ، و« تاريخ بغداد » ٢/ ٢٩٨، ونحوه في « العلل » للإمام أحمد ، من رواية ابنه عبد الله عنه (١١٩٥) ، و« مسائل أحمد » ، رواية ابنه صالح (١٠٢٤) . وانظر : « تهذيب الكمال » ٢٥/ (٥٤٠٨) ، و« تهذيب التهذيب » ٥/(٧٠٩٥) . ووقع في المصدرين الأخيرين ، النص هكذا : « وقال البغوي ، عن أحمد : كان رجلًا صالحًا يأمر بالمعروف ، وكان يُشَبَّه بسعيد » . وجاء النص في « مسائل أحمد ، رواية حرب بن إسماعيل الكرماني » ٤٦٦ مختصرًا هكذا : « ابن أبي ذئب ، رجل صالح ، ثقة » .

(١) « مسند الجعديات (علي بن الجعد) » ٤١٨/١ (٢٨٥٣) ، و« المعرفة والتاريخ » ليعقوب بن سفيان ٢/ ٢٩٨، ونحوه في « العلل » ، من رواية عبد الله بن أحمد (٤٧٩، ١١٢٢) ، و« سؤالات أبي داود للإمام أحمد » (١٩٢) ، و« رواية الفضل بن زياد ، عن الإمام أحمد » ، « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٠٢، و« تهذيب الكمال » ٢٥/(٥٤٠٨) ، و« تهذيب التهذيب » ٥/(٧٠٩٥) .

(٢) « ترتيب المدارك » للقاضي عياض ١/ ١٥١، و« الديباج المذهب » لابن فرحون ١/ ١٣٢.
وقال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : « عبد الله بن وهب صحيح الحديث ، يَفْصِلُ السماع من العَرْضْ ، والحديث من الحديث ، ما أصح حديثه وأثبته » ، « الجرح والتعديل » ٥/(٨٧٩) ، و« تهذيب الكمال » ١٦/(٣٦٤٥) ، و« الميزان » ٢/(٤٦٧٧) ، و« تهذيب التهذيب » ٢/(٤١٨٩) ، ونحوه في « رواية الفضل بن زياد ، عنه » ، « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٨٣.

(٣) هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المُحاربي ، أبو تمام المدني الفقيه . ذكره ابن عبد البر ، فيمن كان مدار الفتوى عليه في آخر زمان مالك وبعده . « تهذيب التهذيب » ٤٥٩/٣ (٤٦٩١) .

(٤) « معجم الصحابة » للبغوي ٥٤٣/٣ (١٥٣٧) ، و« الكامل » لابن عدي ٢/(٦٦٩) ، و« تاريخ أسماء الثقات » (٣٦٤) ، و« تهذيب الكمال » ٩/(١٩١١) ، و« الميزان » ٢/(٢٧٨٠) ، و« تهذيب التهذيب » ٢/(٢٢٧٧) .
وقال أيضًا : « رشدين بن سعد ، كذا وكذا » ، « العلل » ، رواية ابنه عبد الله (٣١٤٥) ، وقال : « ليس =

٥٧- وسمعتُ أحمد يقولُ : إنْ وَجَدَّتَ الثَّوْبَ في الطَّرِيقِ ، فَعَرِّفْهُ سَنَة ، ثُمَّ بِعْهُ ، وتَصَدَّق به . وإنْ وجدت دراهم ، فعرِّفها سَنَة ، ثُمَّ تَصَدَّق بِهَا[1] .

= أخبر أمره » ، « رواية المروذي » (١٦٣) ، وقال : « ليس به بأس في الأحاديث الرقاق » ، « رواية الميموني » (٤٨١) ، وقال حرب بن إسماعيل الكرماني : سألت أحمد بن حنبل ، عن رشدين بن سعد ، فضعفه ، وقدَّم ابن لهيعة عليه » ، « الجرح والتعديل » ٣/(٢٣٢٠) ، وقال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني : « سمعت أبا عبد اللَّه يقول : رِشْدِين ليس يُبالي عمَّن روى ، ولكنه رجلٌ صالح ، يوثقه هيثم بن خارجه ، وكان في المجلس ، فَتَبَسَّم من ذلك أبو عبد اللَّه ، ثم قال أبو عبد اللَّه : رِشْدِين بن سَعْد ليس به بأس في أحاديث الرِّقاق » ، « ضعفاء العقيلي » (٥٠٩) ، وقال ابن هانئ : « سئل ، يعني أحمد بن حنبل ، عن رشدين بن سعد . فقال : كان سهل الأخذ ، وابن وهب أحسن حديثًا منه » ، « سؤالاته » (٢٢٦٨) . هذه جملة اجتهادات الإمام أحمد رحمه اللَّه في رشدين بن سعد .
ولكن الأئمة النقاد غير أحمد رحمه اللَّه ضعفوه ، ولم يحتجوا بحديثه قولًا واحدًا .
فقال البخاري : « قال قتيبة : كان لا يبالي ما دفع إليه فيقرأه » ، « التاريخ الكبير » ٣/(١١٤٥) ، و« الضعفاء الصغير » (١٢٢) ، وقال مسلم : « ضعيف الحديث » ، « الكنى » الورقة ٢٩، وذكره أبو زرعة الرازي في « أسامي الضعفاء » (١٠٧) ، وقال أبو داود : « ليس بشيء » ، « سؤالات الآجري » ٤/ الورقة ١١ و٥ الورقة ١٤، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، وفيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث ، ما أقربه من داود بن المُحَبَّر ، وابن لهيعة استر ، ورِشدين أضعف » ، « الجرح والتعديل » ٣/(٢٣٢٠) ، وقال النسائي : « متروك الحديث » ، « الضعفاء والمتركون » (٢٠٣) .

(١) أمَّا تعريف اللقطة سنة ، فثابت في غير حديث عن رسول اللَّه ﷺ ، ومنه حديث زيد بن خالد الجهني رضي اللَّه عنه أنه قال : « إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وعِفَاصَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إليه ...» الحديث . أخرجه مالك في « الموطأ » (٤٧١) ، والحميدي (٨١٦) ، وأحمد ٤/١١٦ و١١٧، وعبد بن حميد (٢٧٩) ، والبخاري ١/ ٣٤، و٣/ ١٤٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، و٧/ ٦٤، و٨/ ٣٤، ومسلم ٥/ ١٣٣، و ١٣٤، وأبو داود (١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٧، ١٧٠٨) ، وابن ماجة (٢٥٠٤) ، والترمذي (١٣٧٢) .
وأما عن بيعها والتصدق بها ، فهذا لمن شاء ، وإلَّا فالأصل الاستمتاع بها ، لقوله ﷺ : « اسْتَنْفِقْ » ، ومعناه أنفقها على نَفْسِكَ . ولقوله ﷺ أيضًا لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي اللَّه عنه : « احْفَظْ وَعاءَهَا وعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ، فإنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وإلَّا فاسْتَمْتِعْ بِهَا » . قال أبي بن كعب : « فَاسْتَمْتَعْتُ » . أخرجه أحمد ٥/ ١٢٦، ١٢٧، وعبد بن حميد (١٦٢) ، والبخاري ٣/ ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ومسلم ٥/ ١٣٥، ١٣٦، وأبو داود (١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣) ، وابن ماجة (٢٥٠٦) ، والترمذي (١٣٧٤) ، وعبد اللَّه بن أحمد ٥/ ١٢٦، ١٢٧.

٥٨- وسمعتُ أحمد يقولُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إلا المَكْتُوبَة[١] .

---

(١) وذلك لحديث حفص بن عاصم ، عن عبد الله بن مالك بن حفص بن عاصم ، عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ : « أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي وَقَدْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، لا نَدْرِيَ ما هُوَ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحَطْنَا نَقُولُ : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : يُوشِكُ أَن يُصَلِّيَ أَحَدُكَم الصُّبْحَ أَرْبَعًا » .

أخرجه الطيالسي (١٤٤٥) ، وابن أبي شيبة في « مسنده » (٨٤٠) ، وأحمد ٣٤٥/٥ (٢٣٣٠٩، ٢٣٣١٤، ٢٣٣١٦) ، والدارمي (١٤٥٧) ، والبخاري ١٦٨/١ (٦٦٣) ، ومسلم ١٥٤/٢ (١٥٩٦) ، وابن ماجة (١١٥٣) ، والنسائي ٢/ ١١٧، وفي « الكبرى » (٩١٥٥ - تحفة الأشراف) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٩٨/١٩ (٦٦٣) ، وفي « الأوسط » (١٤٥٨) ، والحاكم في « المستدرك » ١/ ٢٤٥، وأبو نعيم في « المستخرج » ٣٠٦/٢ (١٦٠٢) ، و٣٠٧ (١٦٠٤) ، والبيهقي في « الكبرى » ٢/ ٤٨١. وانظر : « المسند الجامع » ٤٧٤/١١ - ٤٧٥ (٨٩٦١) .

وأمَّا حديث الباب : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا المَكْتُوبَة » .

فإن عمرو بن دينار يرويه عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، واختلف عنه ، فرواه جماعة عنه بالرفع ، ورواه آخرون بالوقف .

وممن رواه عنه بالرفع :

1- **زكريا بن إسحاق** . أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » ٣٦٤/١ (٣٧٣) ، وأحمد ٢/ ٥١٧، ٥٣١، ومسلم ٢/ ١٥٤، وأبو داود (١٢٦٦) ، وابن ماجة (١١٥١) ، والترمذي (٤٢١) ، والنسائي ٢/ ١١٦، وفي « الكبرى » (٨٤٨) ، وابن خزيمة (١١٢٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٧١، وفي « شرح مشكل الآثار » ٣١٢/١٠ (٤١٢٢) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٣٨٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/ ٤٨٢.

2- **ورقاء بن عمر اليشكري** . أخرجه أحمد ٢/ ٣٣١، ٤٥٥، والدارمي (١٤٥٦) ، ومسلم ٢/ ١٥٣، وأبو داود (١٢٦٦) ، والنسائي ٢/ ١١٦، وفي الكبرى (٨٤٩) ، وابن خزيمة (١١٢٣) ، والطوسي في « المستخرج » ٣٧٨/٢ (٢٧٤) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٢٠٦/٢ (١٣٥٦) ، والطبراني في « المعجم الصغير » ٣٥/١ (٢١) ، ٣٢٠ (٥٣٩) ، وفي « مسند الشاميين » (٩٣) ، والقطيعي في « الفوائد المنتقاة والأفراد الحسان » (١٦٠) ، وأبو نعيم في « مستخرجه » ٣٥٥/٢ (١٥٩٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/ ٤٨٢، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٣.

3- **حماد بن سلمة** . أخرجه الدارمي (١٤٥٨) ، وأبو داود (١٢٦٦) ، وأبو يعلي في « مسنده » ١١/ ٢٨٥ (٦٣٧٩) ، وفي « معجمه » (٥٦) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٢٠٦/٢ (١٣٥٦) ، وتمام =

= الرازي في « فوائده » (٧٤٤) ، وابن عدي في « الكامل » ٢/٢٦٢ (٤٣١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٣٨٠) ، والبيهقي في « الكبرى » ٢/ ٤٨٢، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢١٣، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/٢١٣ وكرره ، وابن ناصر الدمشقي في « مجلسه » (١٥) .

4- **أيوب السختياني** . أخرجه مسلم ٢/ ١٥٤، وأبو داود (١٢٦٦) ، وابن ماجة (١١٥١) ، وابن حبان (٢٤٧٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (١٦١) ، والبيهقي في « الكبرى » ٢/ ٤٨٢.

5- **ابن جريج** . أحرجه أبو داود (١٢٦٦) ، والبيهقي في « الكبرى » ٢/ ٤٨٢.

6- **محمد بن مسلم الطائفي** . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ١١/٢٦٧ (٦٣٨١) .

7- **زياد بن سعد** . اخرجه أبو عاونة في « مسنده » ٢/٢٠٦ (١٣٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٣٨، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ٣٣٤، والخطيب في « موضع أرهام الجمع والتعزيق » ٢/ ٤٢٧.

8- **إسماعيل بن مسلم المكي** . أخرجه أبو عاونة في « مسنده » ٢/٢٠٦ (١٣٥٦) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « تاريخ أصبهان » ٤/٣٢٦ (١١٥١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٩٧.

9- **عمر بن قيس** . أخرجه أبو عوانة في « مسنده » ٢/٢٠٦ (١٣٥٦) .

10- **إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع** . أخرجه أبو عوانة في « مسنده » ٢/٢٠٧ (١٣٥٨) ، والخطيب ١٣/ ٥٩.

11- **أبان العطار** . أخرجه أبو عوانة ٣/٢٠٧ (١٣٥٨) ، وابن المقرئ في « معجمه » (٤٨) .

12- **محمد بن جحادة** . أخرجه أبو عاونة ٢/٢٠٨ (١٣٥٩) .

13- **سعيد بن أبي عروبة** . أخرجه أبو عروبة الحراني في « جزءه » (٦٥) .

14- **عبد العزيز بن الحُصين** . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦٧٣٠) ، وابن المقرئ في « معجمه » (٧٤) .

15- **عبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان** . أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » ١/٣٥ (٢١) ، ٣٢٠ (٥٣٩) ، وفي « مسند الشاميين » (٩٣) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (٢٦٨) .

16- **نوح بن أبي مريم الجامع** . أخرجه ابن المقرئ في « المعجم » (٢١) ، والخطيب في « موضع أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٤٩٧.

17- **مطر بن طهمان الوراق** . أخرجه ابن المقرئ في « المعجم » (٣٧) .

18- **الخليل بن مُرَة** . أخرجه ابن المقرئ في « المعجم » (٣٦٥) .

19- **المثنى بن الصباح** . أخرجه ابن المقرئ في « المعجم » (٥٣٠) . =

....

= 20- **حماد بن زيد** . أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (٧٤٤) ، وابن عدي في « الكامل » ٢/٢٦٢ (٤٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/٢٦٢ (٤٣١) ، و٢٦/٣٩٢ (٥٦٩٢) ، و٤٠/٤٠٠ (٧٥٤٥) .

21- **حسين المعلم** . أخرجه تمام الرازي في « فوائده » (٨٦٣) .

22- **مقاتل بن سليمان** . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٥٩.

23- **معقل** . أخرجه الخليلي في « الإرشاد » ١/ ٣٣٥.

24- **يحيى ابن أبي كثير** . أخرجه البرذعي في « سؤالاته لأبي زرعة » ٢/ ٥٧٢، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٩٧.

25- **سفيان الثوري** . أخرجه البرذعي في « سؤالاته لأبي زرعة » ٢/٥٧٢، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٧٤ .

26- **مسلم بن خالد الزنجي** . أخرجه الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ١٣٣، وابن عدي في « الكامل » ٧/٢٤٧ (٢١٤٦) ، والبيهقي في « الكبرى » ٢/ ٤٨٣، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٥٦٩ (٩٤١٤) ، بزيادة : « ...قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّه ، ولَا رَكْعَتَي الفَجْر . قَال : ولَا رَكْعَتَي الفَجْر » . وهذه الزيادة ردها الدارقطني في « أجوبته على سؤالات البرقاني » (٦٢٨) ، وابن عدي ، وغيرهما .

27- **سفيان بن عيينة** . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/٢٦٢ (١١٢٣٨) .

وممن رواه بالوقف :

1- **أيوب السختياني** . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢/٧٧ (٤٨٧٤) .

2- **حماد بن زيد** . أخرجه مسلم ٢/١٥٤ عن حماد مرفوعًا . ثم قال حماد : « ثُمَّ لَقِيتُ عَمْرًا ، فحدثني به ، ولم يرفعه » ، وأخرجه أيضًا : الخليلي في « الإرشاد » ٢/ ٤٩٩، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/ ٤٨٢، ٤٨٣.

3- **سفيان بن عيينة** . أخرجه الترمذي في « العلل الكبير » (١٣٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٠/٣١٧ (٤١٣٠) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٢/٢٩٤ (١٣٤٧) .

قالَ سَعِيد بن مَنْصُور : « فقلتُ لسُفْيَان : أَمَرْفُوعٌ ؟ قالَ : يَرَى عَمْرو أَنَّهُ مَرْفُوعٌ » .

4- **إبراهيم بن يزيد الخوزي** . أخرجه ابن المُقرئ في « معجمه » (٣٥٤) .

5- **حماد بن سلمة** . أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٢/٢٩١ (١٣٤٣) .

6- **معمر** . أخرجه الخليلي في « الإرشاد » ١/ ٣٢٠.

7- **سليمان بن أبي داود الحراني** . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١٥.

● فهذا الحديث وإن كان ظاهره الاختلاف على عمرو بن دينار ، فإن المتدبر لطرقه يجد أن عَمْرو بن =

٥٩- وسمعتُ أحمد يقولُ : إِذَا سَمِعَ الرَّجُلَ إِقَامَةِ الصَّلاةِ ، ولَمْ يَرْكَع رَكْعَتَي الفَجْر ، خَرَجَ إلى الصَّلاةِ .

٦٠- وسمعتُ أحمد سُئِلَ عن أَجْرِ الحَجَّامِ ؟ فقالَ : هو شَرُّ الكَسْبِ[١] !

٦١- وسَأَلَ رَجُلٌ أحمد ، وأنا أسمع ، كَمْ أُكَبِّرُ على الجنازة ؟

قالَ : أَرْبَعٌ ، وتُسَلِّمَ تَسْلِيمة[٢] .

= دينار هو الذي اضطرب فيه ، فرواه تارة بالرفع ، وأخرى بالوقف .

قال زكريا بن عدي : « قال حماد بن زيد : قال علي بن الحكم : حَدَّث بهذا عَمْرو مَرَّة فرفعه . فقال له رجل : إنك لم تكن ترفعه . قال : بلى . قال : لا واللَّه . قال : فسكت » . « السنن الكبرى » للبيهقي ٢/ ٤٨٣. ولمزيد النظر حول الاضطراب في هذا الحديث انظر : « علل الدارقطني » ١١/٨٣ - ٩٣ (٢١٣٩) .

وثم أحاديث أخرى في الباب ، عن عبد اللَّه بن عمر ، وجابر بن عبد اللَّه ، وغيرهما أسانيدها مظلمة .

(١) وذلك لحديث رَافِع بن خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « شَرُّ الكَسْبِ مَهْرُ البَغِيِّ ، وثَمَنُ الكَلْبِ ، وكَسْبُ الحَجَّامِ » .

أخرجه الحميدي (٤٠٢) ، وأحمد ٤/ ٢، والبخاري ٣/ ٩٩، ومسلم ٥/ ١٥، وأبو داود (٣٣٦٣) ، والترمذي (١٣٠٣) ، والنسائي ٧/ ٢٦٨.

ولكن إذا طلب الحجام أجرًا على عمله ، فلا يُبْخَس . فقد « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ ، ولَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ » . كذا قال أنس بن مالك - رضي اللَّه عنه - وأخرجه أحمد ٢/ ١٢٠، ١٧٧، ٢١٥، ٢٦١، والبخاري ٣/ ١٢٢، ومسلم ٧/ ٢٢.

(٢) أمَّا التكبير على الجنازة أربعًا فثابت من حديث أبي هريرة ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ في اليَومِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وخَرَجَ بِهِمْ إلى المُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ ، وكَبَّرَ عَلَيه أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ » .

أخرجه مالك في « الموطأ » (١٥٧) ، وأحمد ٢/ ٢٣٠، ٢٨٠، ٢٨٩، ٣٤٨، ٤٧٩، والبخاري ٢/ ٩٢، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ٥/ ٦٥، ومسلم ٣/ ٥٤، أبو داود (٣٢٠٤) ، وابن ماجة (١٥٣٤) ، والترمذي (١٠٢٢) ، والنسائي ٤/ ٦٩، والتكبير أربعًا ثابت في غير هذا الحديث أيضًا .

وأمَّا التسليم في الجنازة ، فأصح حديث فيه ، حديث أبي هريرة ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ صَلَّىٰ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا ، وسَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً » .

يرويه حفص بن غياث ، واختلف عنه :

- فرواه إبراهيم بن إسماعيل بن بشير بن سلمان ، عن حفص ، عن أبي العنبس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . =

٦٢- قالَ أبو القاسم : وأنا رأيتُ أحمد يُكَبِّرُ على الجنازة أربعًا ، ويُسَلِّم تَسْلِيمةً عن يَمِينه ، ودَخَلَ المَقْبَرة ، وأَخَذَ نَعْلَه بِيَدِهِ ، بيمِينهِ .

٦٣- وسَأَلَ رَجُلٌ أحمد ، وأنا أسمع ، عن الرَّجُلِ يَقْرِضُ الرَّجُلَ دَرَاهم مُقَطَّعة ، يَقْبِضُ منه صِحَاحًا ؟

قالَ : إنْ تَطَوَّلَ عليه بِذَلِكَ ، قِبَضَ منه ، فأَمَّا أنْ يَشْتَرِطَ عليه ، فلاَ .

٦٤- وسُئل أحمد ، وأَنَا أسمعُ ، عن الرَّجُلِ يَخْرُج إلى المَسْجِد ، فوجدهم قَدْ صَلُّوا ، وَوَجَد رجلًا يَتَوَضَّأ ، أَيَتَطوَّع حَتَّى يَجِيء الرَّجُل ؟ قالَ : إن شَاءَ تَطَوَّع .

٦٥- وسُئل أحمد ، وأَنَا أسمعُ ، عن الحَامِلِ تَحِيض ؟

قالَ : يَخْتَلِفُون فيه ، إلا أنها لَا تَتْرُك الصَّلَاة[1] .

٦٦- وسُئل أحمد ، وأَنَا أسمعُ ، عن الرَّجُل يُفْقَدُ ؟

= أخرجه الدارقطني في « السنن » ٢/ ٧٢، ٧٧، وفي « الأفراد » ٥/٢٤٤ (٥٢٩٥) ، وقال : « غريب من حديث أبي العنبس سعيد بن كثير بن عبيد ، عن أبيه . تفرد به إبراهيم بن إسماعيل بن بشير بن سلمان ، عن حفص ، عنه مرفوعًا » ، وأخرجه أيضًا البيهقي في « السنن الكبرى »٤/ ٤٣، وفي « السنن الصغرى » ٢/٦٤ (١١٤٢) ، وفي « معرفة السنن والآثار » ٣/١٧٢ (٢١٥٧) . وإبراهيم بن إسماعيل بن بشير هذا الكوفي ، قال الآزدي : « يتكلمون فيه » ، « اللسان » ١/٢١ (٦١) .

- قال الدارقطني في « العلل » ١١/١٥٢ (٢١٨٨) : « وتابعه ، يعني تابع إبراهيم بن إسماعيل بن بشير ، سليمان بن الربيع ، وكان ضعيفًا ، عن أبي نُعيم ، عن حفص » .

وقال الدارقطني في سليمان بن الربيع هذا ، أيضًا : « متروك » ، « العلل » ٨/ ١٠٥.

- ورواه عثمان بن أبي شيبة ، عن حفص موقوفًا على أبي هريرة .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » .

قال الدارقطني : « وهو الصواب » ، « العلل » ١١/١٥٣ (٢١٨٨) .

(١) انظر اختلافهم في هذه المسألة في : « الأوسط » لابن المنذر ٢/ ٢٤٠، ٢٤١، المسألة (٢٧٥) ، و« شرح مشكل الآثار » للطحاوي ١٠/ ٤٢٣، و« المحلى » لابن حزم ١/ ٢٦٣، و٢/ ٢٠٢، و« معرفة السنن والآثار » للبيهقي ٦/٧٩ (٤٦٣٠، ٤٦٣١) ، و« التمهيد » ١٦/ ٨٦، و« الاستذكار » ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وكلاهما لابن عبد البر ، و« فتح الباري » ، لابن حجر العسقلاني ١/٤١٩ (٣٠٧) ، ٩/٣٤٦ (٤٨٥٠) ، و« عون المعبود » لشمس الحق ٥/ ٧٠، و« فتاوى اللجنة الدائمة » ٧/ ٤٣٢.

قالَ : يُقَسَّمُ مالهُ بعد أربع سنين(١) .

٦٧- وسمعتُ أحمد يقولُ : رَوَى الحَسَنُ ، عن عَليٍّ بن أبي طَالب ، وعن مَعْقِل بن يَسَار ، وعن ثَوْبَان(٢) ؟

---

(١) وفي هذه المسألة ، أثر عُمر بن الخطاب - رضي اللَّه عنه - قال : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ فَقَدِتْ زَوْجَهَا ، فَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ فَإِنَّهَا تَنْتَظِرُ أَرْبَعَ سِنِينَ . ثُمَّ تَعْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْرًا ، ثُمَّ تَحِلُّ » .
أخرجه مالك في « الموطأ » ٣٥٥، والشافعي في « الأم » ٧/ ٢٣٦، وابن حزم في « المُحلى » ١٠/ ١٣٥، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٧/ ٤٤٥، وفي « معرفة السنن والآثار » ٦/٧١ (٤٦٩٠) .
ولا أعلم في هذه المسألة شيئًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ .

(٢) **هذه المسألة يتفرع منها جملة مسائل :**
الأولى : أن الأسانيد المرسلة من أقسام الضعيف ، ولا يثبت بها حجة . انظر في ذلك مقدمة كتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (١-١٥) .
الثانية : قوله : « روى الحسن ، عن علي ...» لا تعني أنه سمع منه .
الثالثة : أن مراسيل الحسن البصري من أردئ الأسانيد التي حملت أحاديث ، فقال محمد بن سيرين ، وكان عالمًا بأبي العالية ، وبالحسن ، فقال : « لا تأخذوا بمراسيل الحسن ، ولا أبي العالية ، فإنهما لا يُباليا عمَّنْ أخذا » ، « سنن الدارقطني » ١/ ١٧١، وقال ابن سعد : « ما أرسل ، فليس بحجة » ، « طبقاته » ٧/ ١٥٧، وقال البزار : « كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوَّز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومَه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة » ، « التقريب » (١٢٢٧) ، وقال الآجرى : « قلت لأبي داود : مراسيل الحسن ، أو مراسيل عطاء ؟ قال : مراسيل عطاء » ، « سؤالاته » ٥/ الورقة ٤٤، وقال ابن المديني : « مرسلات مجاهد أحبُّ إليَّ من مُرسَلات عطاء بكثير » كان عطاء يأخذ عن كل ضرب » ، « المراسيل » لابن أبي حاتم (٤) .
الرابعة : أن الحسن البصري لم يسمع من علي بن أبي طالب ، ولا من ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ ، واختلف في سماعه من معقل بن يسار ، رضي اللَّه عنهم .
- **أمَّا من علي بن أبي طالب :** فقد قال علي بن المديني : « لم ير عليًا ، إلا أن يكون رآه بالمدينة وهو غلام » ، « العلل لابن المديني » (٩٠) ، و« المراسيل » لابن أبي حاتم (٩٣) .
وقال ابن معين : « لم يسمع من علي بن أبي طالب شيئًا » ، « تاريخ الدوري » (٤٢٥٧) .
وسئل أبو زرعة الرازي « لقي الحسن أحدًا من البدريين ؟ قال : رآهم رؤية ، عثمان بن عفان ، وعليًا .
قال ابن أبي حاتم : قلت : سمع منهما حديثًا ؟ قال : لا ، وكان الحسن البصري يوم بويع لعلي - رضي اللَّه عنه - ابن أربع عشرة ، ورأى عليًا بالمدينة ، ثم خرج علي إلى الكوفة ، والبصرة ، ولم يلقه =

٦٨- حَدَّثَني جَدِّي ، قالَ : حَدَّثنا هُشَيم . قالَ : حَدَّثنا يُونس ، عن الحَسَن ، عن عَليِّ بن أبي طَالب ، قالَ : سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

« رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلَاثَةٍ ، عَنِ الصَّغِير حَتَّى يَعْقِلَ ، وعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وعَنِ المَجْنُونِ حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ ، أو قالَ : يَبْرَأَ »(١) .

= الحسن بعد ذلك » ، « المراسيل » لابن أبي حاتم (٩٢، ٩٤) .

- **وأمَّا من معقل بن يسار :** فقال علي بن المديني : « الحسن لم يسمع من ابن عباس ، وما رآه قط ، كان ابن عباس بالبصرة ، ومن عبد اللَّه بن مُغَفَّل ، ومن معقل بن يسار ...» ، « العلل » (٨٧ - بتحقيقي) .

وقال ابن معين : « وقد ذكروا معقل بن يسار ، يرويه هشام ، وليس هو بمستفيض » ، « تاريخ الدوري » (١٣٥) ، « وسئل : سمع الحَسَن من معقل بن يسار ؟ قال : ليس ذاك بِبَيِّن » ، « تاريخ الدوري » (٤٠٩٦) .

وقال أبو زرعة : « الحسن عن معقل بن يسار أشبه ، والحسن عن معقل بن سنان بعيد جدًّا » ، وقال أبو حاتم الرازي : « لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار » ، « المراسيل » (١٣٦، ١٣٧) ، و« الجرح والتعديل » ٤١/٣ (١٧٧) .

وقال الترمذي : « قلت له ، يعني للبخاري : حديث الحسن ، عن معقل بن يسار أصح أو حديث معقل ابن سنان ؟ فقال : معقل بن يسار أصح » ، « ترتيب علل الترمذي الكبير » (٢١٢) .

وقال الآجري : « قلت لأبي داود : الحسن ، سمع من معقل بن يسار ؟ قال : نعم » ، « سؤالاته » ١/ ٣٨٦.

- **وأمَّا من ثوبان ، مولى رسول اللَّه ﷺ .** فقال البزار : « روى عن ثوبان حديثًا واحدًا ، ولم يسمع منه » ، « نصيب الراية » ١/ ٩١، و« تهذيب التهذيب » ٤٨٣/١ (١٤٤٩) .

وقال ابن خزيمة : « لم يسمع من ثوبان » ، « الصحيح » ٢٣٦/٣ (١٩٨٤) .

(١) الحديث يرويه يونس ، عن الحسن ، عن علي بن أبي طالب ، واختلف عنه :

فرواه هشيم ، عن يونس به . أخرجه أحمد ١١٦/١ (٩٤٠) .

وتابعه في رفعه همام بن يحيى . أخرجه أحمد ١١٨/١ (٩٥٦) ، والترمذي (١٤٢٣) ، والنسائي في « ألكبرى » (٧٣٠٦) .

وتابعه أيضًا سعيد بن أبي عروبة . أخرجه أحمد ١٤٠/١ (١١٨٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٤/ ٣٢٥.

كلاهما (همام ، وسعيد بن أبي عروبة) ، عن قتادة ، عن الحسن ، به .

وخالفهم يزيد بن زريع ، فرواه عن يونس ، عن الحسن ، عن علي قال : « رفع القلم عن ثلاثة ...» ، =

٦٩- حَدَّثني جَدِّي ، قالَ : حَدَّثنا هُشَيم ، قالَ : أَخبَرَنا خَالد ، عن أبي الضُّحَى ، عن عليٍّ . مِثْلُ ذَلِكَ(١) .

= فذكره موقوفًا .

قال الترمذي : « لا نعرف للحسن سماعًا من علي بن أبي طالب » .

وقال النسائي : « والموقوف أصح » .

وقال الدارقطني : « والموقوف أشبه بالصواب » ، « علل الدارقطني » ١٩٢/٣ (٣٥٤) .

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٠٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣/ ٨٣، ٦/ ٥٧، ٧/ ٣٥٩.

وأبو الضحى هو مُسْلِم بن صُبيح الهمداني ، مولاهم ، الكوفي العطار . قال أبو زرعة : « مسلم بن صُبَيح ، عن علي ، مُرْسَلٌ » . « المراسيل » لابن أبي حاتم (٨٢١) .

- والحديث يرويه أيضًا عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : مَرَّ عَلِيٌّ بن أبي طَالِب بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَان قَدْ زَنَتْ ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا ، فَرَدَّهَا عَلِيٌّ . وقالَ عُمر : يا أَمِيرَ المُؤمنينَ ، أَتَرجُمُ هذه ؟ قالَ : نَعَم . قال : أَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قالَ : فَذَكَرَهُ .

أخرجه أبو داود (٤٤٠١) ، والنسائي في « الكبرى » (٧٣٠٨) ، وابن خزيمة (١٠٠٣، ٣٠٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٤، والشاشي في « مسنده » (١٥٢٢) ، وابن حبان في « الصحيح » (١٤٣) ، والدارقطني في « السنن » ٣/ ٣٤١، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ٥٩، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٨/ ٢٦٤.

- ورواه عطاء بن السائب ، عن أبي ظبيان ، عن علي . فذكره ، ليس فيه (ابن عباس) .

أخرجه أحمد ١٥٤/١ (١٣٢٧) ، و١٥٨ (١٣٦٠، ١٣٦٢) ، وأبو داود (٤٤٠٢) ، وفي « تحفة الأشراف » ٧/(٧٣٠٧) ، وعبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (١٢٠٩) ، والنسائي في « الكبرى » (٧٣٠٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٥٨٧) .

- ورواه جرير ، ووكيع ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، عن علي موقوفًا .

أخرجه أبو داود (٤٣٩٩، ٤٤٠٠) .

- ورواه إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي ظبيان ، عن علي ، موقوفًا . وليس فيه (ابن عباس) .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (٧٣١٠) .

قال النسائي : « وهذا أولى بالصواب ، يعني الموقوف ، وأبو حصين أثبت من عطاء بن السائب » .

وكذلك رجح أبو الحسن الدارقطني - رحمه اللَّه - الموقوف على المرفوع . انظر تفصيله في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٧٢/٣ - ٧٤ (٢٩١) . =

٧٠- حَدَّثني جَدِّي ، رحمه اللَّه ، حَدَّثنا داود بن الزِّبرِقَانِ ، عن سَعِيد ، عن قَتَادة ، عن الحَسَن ، عن عليٍّ ، عن النَّبيِّ ﷺ ، مثل ذلك[١] .

٧١- حَدَّثنا شَيْبَان[٢] ، حَدَّثنا سَلَّام بن مِسْكِين ، حَدَّثَنا أبو عَتَّاب ، عن الحَسَن ، قالَ :

= ● وفي الباب أيضًا عن عائشة - رضي اللَّه عنها - .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٥/٢٦٨ (١٩٥٧٣) ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (١٧١٣) ، وأحمد ٦/١٠١ (٢٥٢١٠) ، و١٤٤ (٢٥٦٢٧) ، والدارمي (٢٣٤٢) ، وأبو داود (٤٣٩٨) ، وابن ماجة (٢٠٤١) ، والترمذي في « العلل الكبير » (٤٠٤) ، والنسائي في « الكبرى » (٥٥٩٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٤٠٠) ، وابن الجارود في « المنتقى » (١٤٨ ، ٨٠٨) ، وابن حبان (١٤٢) ، والحاكم ٤/ ١١٦ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٦/ ٨٦ ، ٨/ ٤١ ، ١٠/ ٣١٧ ، وفي « شعب الإيمان » (٨٧) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة به .

وهذا الحديث لا يروق أيضًا لتفرد حماد بن سلمة به ، عن حماد بن أبي سليمان ، لاسيما وأن حماد بن سلمة عنده عن حماد بن أبي سليمان تخليط . قاله أحمد بن حنبل في « أجوبته على سؤالات أبي داود » (٣٣٨) . وانظر ما قرره الإمام مسلم في رواية حماد بن سلمة في غير ثابت من « كتاب التمييز » (١٠٨ - بتحقيقي) .

● وفي الباب أيضًا عن ابن عباس ، وأبي بكرة ، وأبي هريرة ، وغيرهم بأسانيد مظلمة .

(١) وهذا إسناد مظلم أيضًا ، وداود بن الزِّبرقان الرَّقاشي هالك . قال ابن معين : « ليس بشيء » ، « تاريخ الدوري » (١٣٣٧) ، و« تاريخ الدارمي » (٣٢٢) ، وقال أبو زرعة الرازي : « واهي الحديث » ، « سؤالات البرزعي » ٢/ ٤٢٩ ، وقال أبو داود : « تُرك حديثه » ، « سؤالات الآجري » ٣/ ١٤٠ ، وقال أيضًا : « ضعيف » ، « سؤالات الآجري » ٣/ ١٥٨ ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، « الضعفاء والمتروكون » (١٨١) .

(٢) هو شيبان بن فَرُّوخ ، وهو شَيبان بن أبي شيبة الحَبَطيُّ مولاهم ، أبو محمد الأُبُلِّي .

قال أبو زرعة : « يهم كثيرًا » ، « سؤالات البرذعي » ٢/ ٥١١ ، وقال أبو حاتم : « كان يرى القَدَر ، واضطر الناس إليه بأخرة » ، « الجرح والتعديل » ٤/٣٥٧ (١٥٦٢) ، و« تهذيب التهذيب » ٢/٥٢١ (٣٣٠٣) .

(٣) هو سهل بن حَمَّاد العنقزي أبو عتاب الدَّلال البصري . قال الأثرم : « سمعت أبا عبد اللَّه يقول : أبو عَتَّاب ، سهل بن حماد ، لا بأس به » ، « الجرح والتعديل » ٤/(٨٤٥) ، و« تهذيب الكمال » ١٢/ (٢٦٠٨) ، و« الميزان » ٢/(٣٥٧٣) ، و« تهذيب التهذيب » ٢/(٣١٠٠) .

دَخَلَ زِيَادٌ ، على مَعْقِل بن يَسَار ، وهو مريض يَعُودُه ، [فحدَّثه ، وسَأَلَهُ] ولا طفهُ ، فبينما هو كذلك ، إِذْ قالَ مَعْقِل بن يَسَار : سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

« مَا مِنْ وَالٍ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئًا ، لَمْ يَحُطْ مَنْ وَرَائَهُم بالنَّصِيحَةِ ، إِلَّا أَكَبَّهُ اللَّه عَلى وَجْهِهِ في جَهَنَّم يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّه الأَوَّلِينَ والآخرِينَ » .

٧٢- حَدَّثنا شَيْبَان ، حَدَّثنا أبو الأَشْهَبِ ، عن الحَسَن ، أَنَّ مَعْقِلًا قالَ : لعُبَيد اللَّه بن زياد : سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّه رَعِيَّةً ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ ، وهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِ الجَنَّةَ »[1] .

٧٣- سمعتُ أحمد : وسُئِلَ عن حديث عَمْرو بن حَزْم في « الصَّدَقَات » ، صحيح هو ؟ قالَ : أرجو أنْ يكونَ صَحيحًا[2] .

---

(١) هو زياد ، المعروف بزياد بن أبيه ، ويُقال : ابن عبيد ، ويقال : ابن سُمية ، ويُقال : ابن أبي سفيان صخر ابن حرب . ولد عام الهجرة ، وسمع عمر بن الخطاب . وروى عنه أبو عمرو الشعبي ، وأبو بكر محمد بن سفيان ، وأبو العلاء ، قبيصة بن جابر الأسدي ، وأبو عمير عبد الملك بن عمير القرشي ، ولي العراق سنة ثمان وأربعين . ومات سنة ثلاث وخمسين ، وكانت ولايته خمس سنين واليًا على المصريين ، وبلغ من السن ثلاث وخمسين ، ويقال : ستًا وخمسين . « تاريخ دمشق » ١٩/ ١٦٦، و« سير أعلام النبلاء » ٣/٤٩٤ (١١٢) ، و« البداية والنهاية » ٧/ ٣٥٥، ٣٥٦، و« الكامل في التاريخ » ٣/ ٢. وجاء مصرحًا بنسبته في الرواية التي أخرجها الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٠/٢٢٢ (٥١٧) .

(٢) أخرجه الطيالسي (٩٢٩) ، وأحمد ٥/٢٥ (٢٠٥٥٧) ، و٢٧ (٢٠٥٨١) ، وعبد بن حميد (٤٠١) ، والدارمي (٢٧٩٩) ، والبخاري ٩/ ٨٠، ومسلم ١/٨٧، ٨٨، و٦/ ٩، والبغوي في « مسند ابن الجَعْد » (٣١٤٠) ، وابن حبان في « الصحيح » (٤٤٩٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٠/٢٠١ (٤٥٥) ، و٢٠٧ (٤٧٤) ، وأبو نعيم في « المستخرج » ١/٢٠٨ (٣٦٣) ، وفي « الحلية » ٨/١٦٥ (٥٥٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٨٠٥) ، والبيهقي في « الكبرى » ، ٩/ ٤١، وفي « شعب الإيمان » (٧٣٦٢) ، والبغوي في « شرح السنة » ١٠/ ٧٠ (٢٤٧٨) ، من طرق ، عن الحسن البصري ، عن معقل بن يسار به .

طريق أبي الأشهب ، وهو جعفر بن حَيَّان العطاردي في « صحيح البخاري » ٩/ ٨٠، و« صحيح مسلم » ٦/ ٩.

(٣) تقدم برقم (٣٦) .

٧٤- في حديث الصَّدَقَاتِ ، حَدَّثني الحَكَم بن مُوسى ، وأَنَا سألتُهُ ، حَدَّثنا يحيى بن حَمْزَة ، عن سُليمان بن داود ، قالَ : حَدَّثني الزُّهْرِيُّ ، عن أبي بَكْر بن محمد بن عَمْرو ابن حَزْم ، عن أبيه ، عن جَدِّه :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَتَبَ إلى أَهْلِ اليَمَنِ كِتَابًا فِيه الفَرَائِضَ ... » ، وذكر الحديث[١] .

٧٥- سمعتُ أحمد ، وسُئِلَ عن قَضَاء رَمَضَان مُتَفرِّقًا ؟

قالَ : لَا أرى به بأسًا[٢] .

٧٦- حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، حَدَّثنا يَحْيَى بن سُليم ، عن مُوسى بن عُقْبةِ ، عن محمد ابن المُنْكَدر ، قال : بلغني أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ سُئِلَ عن تَقْطِيعِ قَضَاءِ رَمَضَانَ ، فقالَ : « ذَلِكَ إِلَيْهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ دَيْنٌ فَقَضَى الدِرْهَمَ والدِّرْهَمَين ، أَلَمْ يَكُنْ قَضَاءً ؟ ! فاللَّه أَحَقُّ أَنْ يَعْفُو ، أَوْ يَغْفِر »[٣] .

٧٧- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبة ، حَدَّثنا حَفْص بن غِيَاث ، عن ابن جُرَيج ، عن عَطَاء ، عن ابنَ عَبَّاس ، وأبي هُريرة ، قالَ : لا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ مُتَفرِّقًا[٤] .

---

(١) تقدم تخريجه في حاشية النص (٣٨) ، بما أغنىٰ عن إعادته هنا .

(٢) « مسائل أحمد ، وإسحاق بن راهويه » ، برواية إسحاق بن منصور (٧١٥) .
والذي يظهر من الروايات عن الإمام أحمد ، أنه يرىٰ استحباب التتابع في قضاء رمضان ، انظر : « المغني » ٣/ ٥٠، و« الفروع » ٣/ ٩٠، و« الإنصاف » ٣/ ٣٣٢، و« مغني ذوي الأفهام » ٨٣، و« شرح منتهى الإرادات » ١/ ١٥٦.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٢/٣ (٩١٩٨) ، والخلّال في « المجالس العشرة » (٥٥) ، والدارقطني في « السنن » ١٩٤/٢ (٧٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٤/ ٢٥٩.
قال الدارقطني : « إسناد حسن ، إلا أنه مرسل ، وقد وصله غير أبي بكر ، عن يحيى بن سليم ، إلَّا أنه جعله عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، ولا يثبت متصلًا » .
وقال البيهقي : « وقد رُوي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر مرفوعًا ، وقد رُوي في مقابلته عن أبي هريرة في النهي عن القطع مرفوعًا ، وكيف يكون ذلك صحيحًا ، ومذهب أبي هريرة ، جواز التفريق ، ومذهب ابن عمر المتابعة ، وقد رُوي من وجه آخر عن عبد اللَّه بن عَمرو بن العاص مرفوعًا ، في جواز التفريق ، ولا يصح شيء من ذلك » .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٢/٣ (٩٢٠١) ، وأبي الفضل الزهري ، في « حديثه » =

٧٨- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا ابن إدريس ، عن شُعبة ، عن عبد الحَمِيد بن رافع ابن خَدِيج ، عن جَدَّتِهِ ، أَنَّ رافعَ بن خَدِيج كَانَ يقولُ :

« أَحْصِ العِدَّةِ ، وَصُمْ كَيْفَ شِئْتَ »(١) .

٧٩- حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا زَيْد بن حُباب ، عن مُعاوية بن صَالح ، عن مُوسى بن يزيد بن مُوهِب ، عن أبيه ، عن مَالِك بن يُخامر ، عن مُعاذ بن جَبَل ، قالَ :

« أَحْصِ ، وَصُمْ كَيْفَ شِئْتَ في قَضَاءِ رَمَضَانَ »(٢) .

٨٠- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا مُعْتَمر ، عن أبيه ، قالَ : أنبأني بَكْر ، عن أنس ، قالَ :

« إنْ شِئْتَ فَاقْضِ رمضانَ مُتَتَابِعًا ، وإنْ شِئْتَ مُتَفَرِّقًا »(٣) .

٨١- حَدَّثني جَدِّي ، حدثنا ابن عُيَيْنَة ، عن الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثه من سمع أبا هريرة ، يقول :

« أَحْصِ العِدَّةَ ، وَصُمْ كَيْفَ شِئْتَ » .

٨٢- حَدَّثني جَدِّي ، حَدَّثنا حَمَّاد بن خالد . (ح)

= (٣٦٨) ، والدارقطني في « السنن » ٢/١٩٣ (٦٦) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٣/٤٠٦ (٢٥٣٧) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٢ (٩٢٠٥) ، والدارقطني في « السنن » ٢/١٩٣ (٦٧) ، والبيهقي في « السنن الصغرى » ٢/٣٤٤ (١٣٧٣) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٢ (٩٢٠٤) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٨/(٣٣٢١) ، ترجمة « يزيد بن موهب الأملوكي » ، والدارقطني في « السنن » ٢/١٩٣ (٧١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٤/ ٢٥٨.

وأخرجه الدارقطني ٢/١٩٣ (٧٢) من طريق حماد بن خالد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن مالك بن يخامر به . ثم قال : « كذا قال : عن أبي عبد الله ، عن أبيه » .

وأخرجه ٢/١٩٣ (٧٣) من طريق بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية ، عن أبي عبد الرحمان ، عن أبيه ، عن يزيد بن موهب ، قال : سمعت مالك يخامر يقول : قال معاذ بن جبل : « أحص العدة ، واصنع ما شئت » .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٢ (٩٢٠٠) ، والبيهقي في « السنن الصغري » ٢/ ٣٤٤.

وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا زَيْد بن الحُبَاب ، قالا : حَدَّثنا مُعاوية بن صالح ، عن أَزْهَر بن سَعِيد ، عن أبي عامر الهَوْزَني ، عن أبي عُبَيدة ، قالَ : سمعتُهُ يقول في قَضَاء رَمَضَان :

« فَرِّقهُ ، وصُمْ كَيْفَ شِئْتَ »(١) .

٨٣- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا ابنُ عُلَيَّة ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيد اللَّه ، عن ابن عَبَّاس ، في قَضَاء رَمَضَان :

« صُمْهُ كَيْفَ شِئْتَ »(٢) .

٨٤- حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا وَكِيع ، عن سُفيان ، عن حَبِيب بن أبي ثَابتٍ ، عن عَطَاءٍ ، عن عُبَيد بن عُمَير . في قَضَاءِ رَمَضَان :

« مَنْ شَاءَ فَرَّق »(٣) .

٨٥- حَدَّثنا جَدِّي ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة ، قَالَا : حَدَّثَنا ابن عُلَيَّة ، حَدَّثنا أيوب ، عن أبي قِلَابة ، عن عبد الرحمان بن مُحَيْرِيز ، قالَ :

« أَحْصِ العِدَّةِ ، وَصُمْ كَيْفَ شِئْتَ »(٤) .

٨٦- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا ابن إدريس ، عن لَيْث ، عن عَطُاء ، وطَاووس ، ومُجاهد ، وسَعِيد بن جُبير ، قالوا :

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٤ (٩٢١٨) ، والدارقطني في « السنن » ٢/١٩٢ (٦٣، ٦٤) ، وأبو عُبيدة هو عامر بن الجراح .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٣ (٩٢١٧) ، وأخرجه عبد الرزاق (٧٦٦٥) ، عن معمر بن بلفظ : « صمم كيف شئت ، قال اللَّه : ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٨٦٦٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٣ (٩٢٠٢) ، حدثنا وكيع ، كلاهما : (عبد الرزاق ، ووكيع) ، عن سفيان الثوري ، به .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٨٦٦٨) ، أخبرنا معمر ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ١/٣٢ (٩٢٠٣) ، حدثنا ابن عُلَيَّة . كلاهما (معمر ، وابن عُلَيَّة) ، حدثنا أيوب السختيانَي به .

وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٩) ، عن الثوري ، عن خالد الحَذَّاء ، عن أبي قِلَابة ، عن ابن محيريزه مثله .

وأبو قِلَابة ، هو عبد اللَّه بن زيد بن عمرو أو عامر الجُرْمِيُّ البصريُّ .

« إِنْ شِئْتَ مُتَتَابِعًا ، وإِنْ شِئْتَ مُتَفَرِّقًا »(١) .

٨٧- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا أَبُو الأَحْوَص ، عن أبي إِسْحَاق ، عن مُجَاهد ، قالَ :

« إِنْ شَاءَ وَصَلَهُ ، وإِنْ شَاءَ فَرَّقَ »(٢) .

٨٨- حَدَّثني جَدِّي ، حَدَّثنا حَمَّاد بن خالد ، عن لَيْثٍ ، عن مُعَاوية ، عن عبد اللَّه ، عن أبيه ، عن مَالِك بنِ يُخَامر ، عن مُعَاذ بن جَبَل ، قالَ :

« فَرِّقهُ وأَحْصِ العِدَّةَ »(٣) .

٨٩- حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا أبو داود الطَّيَالِسِي ، عن زُهَير ، عن أبي إِسْحَاق ، عن رَجُلٍ من أَصْحَابِ أبي مَيْسَرة :

« أَنَّ أَبَا مَيْسَرَة كَانَ يُقَطِّع قَضَاء رَمَضَان »(٤) .

٩٠- حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا عَبْدَة ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِي :

« إِنْ شَقَّ عَلَيْه إِنْ يَقْضِيَهُ مُتَتَابِعًا فَرَّق ، فَإِنَّما هي عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر »(٥) .

٩١- حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا عبد الأَعلَى ، عن دَاود ، عن عِكْرِمَةَ :

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٣ (٩٢٠٧، ٩٢٠٨) . وليث ، هو ابن أبي سليم ، ضعيف ، كوفي . قاله أبو عبد الرحمان النسائي في « الضعفاء والمتروكين » (٥٣٦) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٣ (٩٢٠٩) . وأبو إسحاق ، هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعي الكوفي . وأبو الأحوص ، هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي .

(٣) تقدم برقم (٧٩) من غير هذا الوجه ، ومعاوية ، هو ابن صالح . وليث ، هو ابن أبي سليم .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٣ (٩٢١٠) .

أبو ميسرة ، هو عمرو بن شرحبيل الهَمْدَاني الكوفي .

وزهير ، هو ابن معاوية بن حُديج بن الرحيل الجعفي الكوفي ، سكن الجزيرة .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٣ (٩٢١١) .

ومجالد ، هو ابن سعيد بن عُمير بن بسطام ، كوفي ضعيف ، قاله أبو عبد الرحمان النسائي في « الضعفاء والمتروكين » (٥٧٩) .

وعَبْدَة ، هو ابن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي .

﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[١] إِنْ شَاءَ وَصَل ، وإِنْ شَاءَ فَرَّق »[٢] .

٩٢- حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا يَزِيد بن هَارون ، عن جُوَيْبِر ، عن الضَّحَّاك :
« إِنْ شِئْتَ مُتَتَابِعًا ، وإِنْ شِئْتَ مُتَفَرِّقًا »[٣] .

٩٣- حَدَّثَنا أبو بَكْر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثَنا ابن نُمَيْر ، عن إسماعيل المَكِّي ، عن رَبِيعة ، عن عَطَاء بن يَسَار ، قالَ :
« لَا بَأْسَ أَنْ يُفَرِّقَ قَضَاء رَمَضَان »[٤] .

٩٤- حَدَّثني جَدِّي ، وأبو بَكْر بن أبي شَيْبَة قَالَا : حَدَّثنا كَثِير بن هِشَام ، عن جَعْفَر بن بُرْقَان ، عن مَيْمُون ، قالَ :
« قَضَاءُ رَمَضَانَ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر »[٥] .

٩٥- حَدَّثَنا أبو بَكْر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثَنا ابن أبي غَنِيَّة ، عن أَبِيه ، عن الحَكَم :
« كَانَ لَا يَرَى بِقَضَاءِ رَمَضَان مُقَطَّعًا بَأْسًا »[٦] .

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٣ (٩٢١٢) ، وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٨٤.
عكرمة ، هو أبو عبد الله البربري ، المدني ، مولى عبد الله ابن عباس .
وداود ، هو ابن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر ، ويقال أبو محمد البصري .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٣ (٩٢١٤) .
الضحاك ، هو ابن مزاحم الهلالي الخراساني .
وجويبر ، هو ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي ، متروك الحديث . قاله أبو عبد الرحمان النسائي في « الضعفاء والمتروكين » (١٠٤) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٤ (٩٢٣٢) .
ربيعة ، هو ابن أبي عبد الرحمان فروخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي .
وإسماعيل ، هو ابن مسلم أبو إسحاق المكي ، كان من البصرة ، ثم سكن مكة ، متروك الحديث . قاله أبو عبد الرحمان النسائي في « الضعفاء والمتروكين » (٣٦) .
وابن نَمّير ، هو عبد الله بن نمير الهَمْدَاني أبو هشام الكوفي .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٤ (٩٢٣٣) .
وميمون ، هو ابن مِهْرَان الجَزَري أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزل الرَّقة .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٣٤ (٩٢٣١) . =

٩٦- حَدَّثني جَدِّي ، حَدَّثَنا أبو قَطَن ، حَدَّثنا شُعبة ، عن حَمَّاد ، عن سَعِيد بن جُبَير ، قالَ :
لا بأس بن مُتَقَطِّعًا .

٩٧- حَدَّثَنا جَدِّي ، حَدَّثَنا أبو قَطَن ، حَدَّثنا شُعبة ، عن الحَكَم ، قالَ : كَانَ ابن جُبَير ، ومُجَاهِد يَقُولَان :
« لَا بَأْسَ بِهِ مُتَقَطِّعًا »(١) .

٩٨- حَدَّثني جَدِّي ، حَدَّثَنا ابن عُلَيَّة ، حَدَّثَنا داود بن أبي هِنْد ، قالَ :
« كَانَ عِكْرِمة في قَضَاءِ رَمَضَان يَقْضِيه كَيْفَ شَاءَ »(٢) .

٩٩- سمعتُ أحمد بن حَنْبَلٍ يقولُ :
« في الأَصَابع : عَشْرٍ عَشْرٍ من الإِبِلِ ، وفي الأَنْفِ إِذَا خُرِمَ الدِّيَة ، وفي الأَظْفَارِ خُمْس دية الأَصَابع »(٣) .

١٠٠- حَدَّثَنا الحَكَم بن مُوسَى ، حَدَّثَنا يَحْيَى بن حَمْزَة ، عن سُلَيْمَان بن دَاود ، قالَ : حَدَّثني الزُّهْرِيُّ ، عن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حَزْم ، عن أبيهِ ، عن جَدِّه :
« كُتِبَ إلى أَهْلِ اليَمَن كِتَابًا فيه : في أُصْبَع مِنْ أَصَابَع اليَد أو الرِّجْلِ عَشْر من الإِبَل »(٤) .

١٠١- قالَ أبو القَاسِم بن مَنِيع : ذَكَرَ مُصْعَب بن عبد اللّه الزُّبَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثني مَالِك بن أنس ، رحمه اللّه ، عن عبد اللّه بن أبي بَكْر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم ، عن أبيه :
« أَنَّ في الكِتَابِ الذي كَتَبَهُ رَسُولَ اللّه ﷺ لعَمْرو بن حَزْم ، في الأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ جَدْعًا ،

= والحكم ، هو ابن عُتَيبة الكوفي ، وابن أبي غَنِيَّة ، هو يحيى بن عبد الملك بن حميد ، وهو وأبوه ثقتان .

(١) تقدم في معناه برقم (٨٦) .
وأبو قَطَن ، بفتح القاف ، والمهملة ، عَمْرو بن الهيثم بن قَطَن ، القُطَعي ، بضم القاف وفتح المهملة ، البصري .

(٢) انظر الأثر رقم (٩١) .
وابن عُلَيَّة ، هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري .

(٣) قارنه بالأثر الآتي برقم (١٠٢) .

(٤) تقدم الكلام على هذا الحديث برقم (٣٨) . وقوله : سليمان بن داود في هذا السند وهم صوابه : سليمان بن أرقم ، لأن سليمان بن داود ، وهو الدارني وصله ، وابن أرقم أوقفه . انظر : « سنن النسائي » ٨/ ٥٨ .

مِئَةٌ من الإِبِل »(١) .

قالَ ابن مَنِيع : حَدَّثنا به مُصْعَب ، ولَمْ أَفْهَمهُ .

١٠٢- حَدَّثني جَدِّي ، حَدَّثَنا هُشَيم ، أَخْبَرنا ابن أبي ليلى ، عن عِكْرِمَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَضَى في الأَنْفِ الدِّيةِ ، وفي الأَصَابع عَشْرٍ عَشْرٍ »(٢) .

١٠٣- حَدَّثنا جَدِّي ، حَدَّثَنا هُشَيم ، أَخْبَرنَا أَشْعَث ، عن الشَّعْبِي ، عن مَسْرُوق ، قالَ : قالَ عبد اللَّه :

« فِي الأَنْفِ الدِّيةِ ، وفي الأَصَابع عَشْرٍ عَشْرٍ »(٣) .

آخِرُ المَسَائِل
وصَلَّى اللَّه عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ

---

(١) « الموطأ » للإمام مالك بن أنس (٥٣٠ - رواية يحيى /٢٢٢٦ رواية أبي مصعب الزهري) أول كتاب العقل .

(٢) عكرمة ، لم يدرك النبي ﷺ ، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمان ، ليس بالقويِّ في الحديث ، قاله أبو عبد الرحمان النسائي في « الضعفاء والمتروكين » (٥٥٠) .

وأخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (١٧٤٥٨) عن معمر ، عن الزهري ، به . مرسلًا .

(٣) رُوي نحوه عن علي بن أبي طالب في « مصنف عبد الرزاق » (٦٧٩٤) ، و« مصنف ابن أبي شيبة » ٩/ ١٥٥ (٢٧٣٦٦) ، و« المحلى » لابن حزم ٤٣١/١٠ (٢٠٣٢) ، و٤٤٨ (٢٠٥٥) .

وعن عمر بن الخطاب ، في « مصنف ابن أبي شيبة » ١٥٧/٩ (٢٧٣٧٥) .

وعن زيد بن ثابت - رضي اللَّه عنهم آجمعين - في « مصنف ابن أبي شيبة » ١٥٨/٩ (٢٧٣٧٧) ، و« السنن الكبرى » ٨/ ٨٨، و« الصغرى » ١٠٢/٦ (٣١٠٧) ، وكلاهما للبيهقي .

سَمِعَ جَميع هذه المَسَائِل على الشَّيْخِ الأَجَلِّ الثِّقَةِ أبي الحُسَين عبد الحَقِّ بن عبد الخَالِق بن أحمد بن عبد القَادِر بن محمد بن يُوسف ، يحقِّ إِجَازَتِهِ من الشَّيْخِ أبي الحُسين ابن الطُّيُورِيِّ : عبد الرَّحمان بن إبراهيم بن عبد الرَّحمان بن إسماعيل المَقْدِسيّ ، بقراءتِهِ ، وهذا خَطُّهُ ، وذلك في ثاني صفر سنة خمس وسبعين وخمس مئة بِبَغْدَاد ، بِبَابِ الأَزَجّ ، بِدَارِ الشَّيْخ .

والحَمْدُ للَّه وَحْدَهُ ، وَصَلِّي اللَّه عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وسَلِّم تَسلِيْمًا كَثِيْرًا[1] .



(١) هذا آخر ما لديَّ من التعليق على هذا الجزء المبارك واللَّه تعالى اسأله أن يتقبله عنده بقبول حسن ، وأن ينفع به من قرأه ونشره ، وصلى اللَّه على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين .

أبو عمر محمد عبد علي الأزهري
غفر اللَّه له ولوالديه وللمسلمين
بورسعيد في يوم الأربعاء ١٤٢٨/١١/١١هـ
الموافق ٢٠٠٧/١١/٢١م

الفهارس العلمية

١- فهرس الآيات القُرآنية .

٢- فهرس الأحاديث النبوية .

٣- فهرس الآثار .

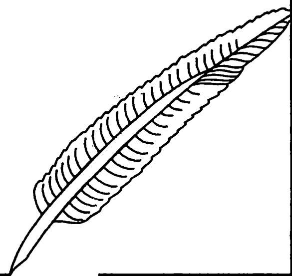
٤- فهرس أقوال أبي عبد اللَّه أحمد بن حنبل .

٥- فهرس أقوال أبي عبد اللَّه أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل والعلل .

٦- فهرس الرواة .

٧- فهرس المسائل مرتبة على أبواب العلم .

٨- فهرس الموضوعات .



١- فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	المسألة
- ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]	(٩٠)
- ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ [الفتح: ٢٥]	(٢٨)
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]	(٢١)
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥]	(٩٥)



٢- فهرس الأحاديث



٣- فهرس الآثار



٤- فهرس أقوال أحمد بن حنبل



٥- فهرس الرواة



الكنى

الأبناء (من نسب إلى أبيه وغيره)

الأنساب

المبهمات

النساء



٦- فهرس الجرح والتعديل والعلل والسماعات

1- الحسن بن أبي الحسن البصري :

« روى الحسن ، عن علي بن أبي طالب ، عن معقل بن يسار ، وعن ثوبان » ٦٧

2- الحكم بن عتيبة :

« لم يسمع الحكم من مقسم حديث الحجامة » ٢٢

3- رشدين بن سعد :

« رشدين ، أرجو أن يكون ثقة ، أو صالح الحديث » ٥٦

4- شعبة بن الحجاج :

« حدثنا يزيد بحديث ، قال : حدثنا شعبة ، عن أشعث بن سليم ، قال : وإنما كان ، يعني الحديث ، عن يحيى بن أبي سليم أبي بلج . قال : فقال : قد سمعت الحديث ، وأنا فيه شاك منذ سمعته ، وسمعته ببغداد ، يعني من شعبة ، وكنت في آخر الناس ، اجعلوه عن رجل » ٣٣

5- عبد اللّٰه بن وهب :

« كان عبد اللّٰه بن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم » ٥٤

« أخبرني من رأى ابن أبي حازم يعرض له ، على ابن وهب ، رأى مالك » ٥٥

٦- الوليد بن أبي هشام :

« الوليد بن أبي هشام ، ثقة الحديث جدًا » ٢

7- أبو المهاجر الرقي :

« أبو المهاجر الرقي ، اسمه سالم ، وهو ثقة الحديث ، وكان رجلًا صالحًا » ٤

8- الدراوردي :

« الدراوردي يجيء ، بأحاديث ما أدري ما هي » ٣٣

9- ابن أبي ذئب :

« ابن أبي ذئب ، ثقة ، كان قليل الحديث ، وكان صالحًا قوالًا بالحق ، وكان يُشبه سعيد بن المسيب » ٥١، ٥٢



٧- فهرس المسائل مرتبة على أبواب العلم



٨- فهرس الموضوعات



من إصدارات الدار

العلل ومعرفة الرجال

للإمام علي بن المديني

١٦١ - ٢٣٤هـ/٧٧٧-٨٤٩م

رواية ابن البراء

ت ٢٩١ هـ

حققه وضبط نصه

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

من إصدارات الدار

معجم مشتبه أسامي المحدثين

ويليه

كتاب الزيادات عليه

للإمام الحافظ

أبي الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي

المتوفى سنة ٤٣٨ هـ

حققه وضبط نصه

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر